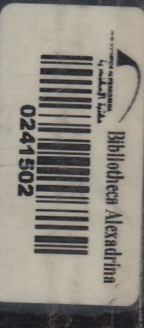
٧٦

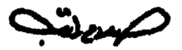


يا آل عبس

صلاح عبد السيد



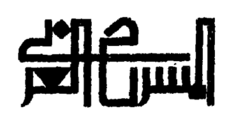




المسرح العـربى
(٧٦)

يا آل عبس

أغسطس ١٩٩٣



سلسلة شهرية
تصدر عن
الهيئة المصرية
العامة للكتاب

رئيس مجلس الإدارة
ا . د . سمير سرحان

رئيس التحرير
د . نادية البنهاوى

سكرتير التحرير
حسن سرور
الاخراج الفنى
فاتن رضا

الغلاف للفنان يوسف شاكر

مصرية تقب

يا آل عبس

صلاح عبد السيد



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣



الشـــخصيات

فكرى : (عنترة) صحفى من جيل الوسط ..
الأم : (زبيبة) ..
زكرى : (زخمة الجواد) صحفى قديم
شكرى : (عروة) صحفى من جيل الوسط ..
الأب : (الأمير شداد – قاضى العرب – الملك)
عـــزة : (عبلة – هبة)
عمارة : (الأمير عمارة بن زياد)
رفيـق : (الامير الربيع بن زياد)
ماجـد : (مالك بن قراد)
عمـر : (عمرو بن مالك)
المـــدام : (الراقصة)
مصطفى : صحفى شـاب
شـهاب : (شيبوب)
جميـل : (جرير)

شخصيات اخرى

عدد من السادة والسيدات .. والجنود .. وبعض الضاربات على الدفوف .. و .. مغنيــة

الفصل الأول

المشهد الأول

المسرح مقسم الى مستويين ··

فى المستوى الأعلى : الصحيفة والمرقص وقصر المدام ومنصة القضاء وقاعة الملك وسرادق العرس وقصر عمارة ··

فى المستوى الأدنى : مسكن فكرى الحداد

صالة المسكن كأنها قبو للتعذيب ·· وعلى الحوائط سكاكين وسواطير بمختلف أشكالها ·· وسياط معلقة ··

ومن السقف يتدلى خطاطيف من التى تعلق عليها الذبائح ··

الأبواب مثل أبواب السجن تماما ·· وحين تفتح تحدث صريرا ··

قرب الحوائط دكك خشبية عارية ·· والأرض عارية ··

البرودة لابد أن تشمل المكان ·· والاضاءة لابد أن توحى بذلك ··

(تدخل الأم فتجلس على احدى الدكك الخشبية ·· وتتأمل أحد الأبواب المغلقة وهى تتنهد فى لوعة)

الأم : ماآنش الأوان بقى تخرج من أوضتك ··

حبستك طالت يا فكرى ..

صعبان عليه يا ضنايا ..

منهم لله اللى عملوا فيك كده يا فكرى

(الأم تسند راسها الي يدها .. ثم بعد قليل تتثاءب)

(الاضاءة تشحب)

(يسمع في الحجرة المغلقة صهيل خيل ووقع سيوف وصراخ رجال ونساء :

ادركنا يا عنترة

ادرك عبس يا عنترة

وصوت فكرى يصرخ : انا عنتـــرة .. عنترة بن شـــداد

وكأنها احدى معارك عنترة بن شداد مع احـــدى القبائل المغيرة)

(الأم تنظر فى ترقب الى الباب المغلق)

(يفتح باب الحجرة فيحدث صريرا .. ثم يخرج من الباب فكرى شاهرا فى يده سيفا من خشب .. متقمصا دور عنترة العبسى .. وقـــد طالت ذقنه واتسخت ملابسه .. وارتسم الذهول على محياه)
(الأم تنظر له فى قلق وخوف)

(فكرى يتوجه بالحديث الى جمهور الصـــالة ..

شاهرا سيفه الخشبى ·· مهددا به وهو ينشد هذه الأبيات (١))

فــــكرى : اذا جحــد الجميـــل بنـــو قـــراد
وجازى بالقبيــح بنــــو زيــاد

فهم ســادات عبس أين حــــلوا
كمـــا زعمـــوا وفرسان البـــلاد

ولا عيب عـــلى ولا مـــلام
اذا أصــلحت حـــالى بالفســاد

فان النـــار تضــرم فى جمــاد
اذا ما الصـــخر كــر على الزناد

ويرجى الوصــل بعـــد الهجــر حينا
كمـــا يرجى الدنـــو من البعـــاد

حلمت فمـــا عرفتم حـــق حلمى
ولا ذكـــرت عشـــيرتكم ودادى

ســأجهل بعـــد هـــذا الحـلم حتى
أريـــق دم الحـــواضر والبوادى

ويشكو الســـيف من كفى مـلالا
ويســـأم عاتقى حمـــل النجاد (٢)

(ثم يستدير فى الصالة ·· فيواجه بامه ·· فيحدق فيهـــا)

فــــكرى : هل عدت من المضارب يا زبيبة ؟

---

(١) الشعر الوارد بهذه المسرحية من ديوان عنترة ومن نصوص السيرة المجازية ·
(٢) النجاد : حمائل السيف ··

الأم : زبيبة ٠٠ ! ؟ أنا أمك رتيبة يا ضنايا

فـــــكرى : (مهددا بالسيف الخشبى) بل انت زبيبة

الأم : (فى خوف) زبيبة !!؟ زبيبة دا أيه ٠٠ ؟

فـــــكرى : لا تحلبى النياق بعد اون يا زبيبة ؟

الأم : النيـاق ٠٠ !!؟ نياق أيه ؟

فـــــكرى : ولا تبردين اللبن ولا تقدميه لسمية !!؟

الأم : ســـمية ٠٠!!؟ سمية مين ؟

فـــــكرى : (صارخا) ان سمية مثلك تمـــاما ٠٠ أليست هى زوجتـه أيضا ٠٠!!؟

الأم : زوجة مين ؟

فـــــكرى : الأمير شداد

الأم : شداد ٠٠ !! شداد مين ؟

فـــــكرى : شداد الذى اقتنصك من الصحراء (مشيرا بيـــده اشارات ذات معنى) و ٠٠ و ٠٠ هل نسيت ؟

الأم : اقتنصنى ٠٠ !!؟ الصـــحراء ٠٠!!؟ بتقـــول أيه يا فـكرى ٠٠ ؟

فـــــكرى : (زاعقا بقوة) أنا لست فكرى ٠٠ أنا عنتـــرة ٠٠ (يرفع السيف الخشبى) عنترة بن شداد ٠٠

الأم : (فى خوف) سلامة عقلك يا فـــكرى ٠٠ ايه اللى جرالك يا فكرى ؟

فـــكرى : (مهددا بالسيف الخشـــبى) قلت لك اننى عنتــرة يا زبيبة ‥ الا تفهمين ؟

الأم : (فى خوف) عنتــرة !!؟

فـــكرى : نعم عنترة ‥ عنترة بن شداد ‥ الذى سيرد بسيفه هذا ‥ كل الحقوق المغتصبة ‥

(ممسكا بكتف أمه) أخبــرينى يا زبيبة ‥ الست أمى ؟

الأم : (فى خوف) طبعا يا أخويا أمك ‥

فـــكرى : وأبى ‥ أليس هو أبى ؟

الأم : طبعـا يا اخويا أبوك هوه أبوك ‥

فـــكرى : (هامسا لها) هل أنت متأكدة يا زبيبة ؟

الأم : متأكدة ‥ !! متأكدة من أيه ؟

فـــكرى : من أن أحدا غير أبى ‥ لم ‥ (مشـــيرا بيـــده اشارات لها معنى)

الأم : عيب يا فكرى

فـــكرى : (مهددا بالسيف الخشبى) أنا لست فكرى ‥ قلت لك انى عنترة ‥ عنترة بن شداد ‥

الأم : (تجاريه فى خوف) عنترة ‥ عنترة بن شداد

فـــكرى : (يجذب الأم برفق ويهمس لها) لقد كان مع الأمير شداد فى تلك الغزوة تسعة غيره ‥ وحين قسموا الغنائم كنت من نصيبه وحين طلب منك ما يطلبـــه

الرجال من النساء وافقته ·· بشرط أن تكونى زوجة له ·· أليس كذلك ؟

الأم : (تجاريه فى خوف) أيوه ·· هوه كذلك يا اخويا

فكرى : اذن لماذا ينكر نسبى ؟

الأم : ينكر نسبك ·· !! ؟

فكرى : نعم ·· ينكر نسبى ·· ولا يريد أن يعترف بى ·· ويعاملنى كعبد فى مراعيه ··

الأم : أبوك ·· !! ؟

فكرى : نعم ·· ويرسلنى مع أخوى شيبوب وجرير لنرعى الابل والأغنام ·· وأولاد سمية يجعلهم علينا الأسياد (مهددا بالسيف الخشبى) ألم يحدث ذلك ؟

الأم : أيوه يا اخويا حدث ·· حدث يا اخويا

فكرى : (يجذب الأم برفق) وأنت ·· لماذا ترضين أن تكونى جارية له ·· ؟

لماذا لا ترقدين الا تحت قدميه ·· ولا تمسحين رأسك الا فى نعليه ·· ؟
لماذا تذلين له ·· ؟

هل أنت ذليلة ·· ؟ هل أنت من الأصل ذليلة ؟
لا ·· لا يازبيبة فأنت ابنة ملوك ·· انت فى الأصل ابنة ملوك ··

سباك الأمير شداد ·· سباك وواقعك فى الصحراء ·· لكنه لم يذلك ·· فلقد اشترطت عليه كما تقولين أن يتزوجك ·· فلماذا تبذين ذليلة ؟

زهـ ... ؟

(تهم الأم بالحـــديث لكنه يضع يده عــلى فمهـا)

فـــــكرى : لا ... لا ... لا تتكلمي ... سأجيبك أنا ...

انظرى الى ... انظـــــرى الى جيدا ... (يمسـك بوجهها فى مقابلة وجهه ... وينظر لها بقوة) ركزى عينيك فى عينى ... بكل القوة انظرى لى ... بكل الجسارة ... انظرى لى يا ابنة الملوك ... أنت ابنة الملوك فانظرى لى كما ينظر الملوك ...

نعم ... هكذا بقوة ...

(فى هدوء) ان عينيك جميلتان يا زبيبة ...

فيروزتان ...

نجمتـــان ...

بحيرتان هادئتان رائقتان ...

(ثم يحتد فجأة) لا ... لا يا زبيبة ... ليسا بحيرتين هادئتين رائقتين (وهو يحدق فى عينيها) انهمـــا بحران يهدران ... نعم يهدران يا زبيبة

(يسمع صوت أمواج تهدر)

فـــــكرى : أسمعهما يهدران ... اسمعى ... عواصف فيهما

(يسمع أصوات عاصفة)

تحت السطح الساكن عواصف ... وأمطار تسح ... تسح ...

(يسمع أصوات أمطار مختلطة بصوت العاصفة)

وسفائن تتحطم ..

تحت السطح قراصنة تهجم وتدمر

(يمسك بأمه) فلماذا اعتقلت القراصنة يا زبيبة ؟

لماذا أصدرت الأمر الى الأعماق لكى تظل هادئة ..
مستكينة ؟

لماذا تتحايلين على طبيعتك يا زبيبة ؟

لماذا لا تتركين للثورة العنان ؟

لـــماذا ؟

لماذا تسمحين للأمير شداد أن يعتقلك انت وأولادك
مع جملة العبيد والاماء ؟

لـــماذا ؟

انك التى صنعت عزه يا زبيبة .. فلماذا يصـــنع
ذلك ؟

ذلك وذلنـــا .. !!؟

(يهز أمه) لماذا ؟ لماذا يا زبيبة ؟

الأم : فوق يا فكرى .. أيه اللى جرالك يا فكرى ؟

فـــــكرى : (صارخا) أنا لست فكرى .. أنا عنترة .. عنترة
ابن شـــــداد

الأم : عنترة أيه بس !!؟ الله ينتقم منهم .. انت فكرى
يا ضنايا .. فكرى ..

فـــــكرى : ان ذلك الذى تذكرينه .. فكرى .. ليس له وجود
.. لم يعد له وجود .. اننى عنترة ..
لقد تحايلت طـــويلا على طبيعتى يا زبيبـــة ..
وأصدرت الأمر الى الأعماق لكى تظـــل هادئة ..

راكدة ‥ مستكينة ‥
بحيرة رائقة تسر الناظرين ‥
لكنهم غسلوا فيها اقدامهم يا زبيبة

الأم : مين همه دول يا اخويا ؟

فكرى : سادة بنى عبس يا زبيبة ‥ سادة بنى عبس الأماجيد
خدمت اناسا واتخذت اقاربا
لعونى ولكن اصبحوا كالعقارب
ينادوننى فى السلم يا ابن زبيبة
وعند صدام الخيل يا ابن الأطايب
ولولا الهوى ماذل مثلى لمثلهم
ولا خضعت أسد الفلا للثعالب
سيذكرنى قومى اذا الخيل أصبحت
تجول بها الفرسان بين المضارب
فان هم نسونى فالصوارم والقنا
تذكرهم فعلى ووقع مضاربى
(ثم مهددا امه بالسيف الخشبى) من الآن ‥ لن تعملى فى مضارب الأمير شداد ‥ !!؟

الأم : (فى خوف) حاضر ‥ حاضر يا اخويا

فكرى : وكذلك اخواى شيبوب وجرير ؟

الأم : حاضر ‥ حاضر يا اخويا

(فكرى يتجول فى الصالة ‥ شاهرا سيفه الخشبى)

فكرى : من الان يجب أن يتغير كل شىء ‥ كل شىء

الأم : (وهى تتراجع) الظاهر انه اتجنن ‥ استر يا رب
أنا رايحة اقول لأبوه وأعمامه ‥

(تخرج الأم)

فكرى : (رافعا سيفه الخشبى ومنشدا)

اظلما ورمحى ناصرى وحسامى
وذلا وعزى قائد بزمامى
ولى بأس مفتول الذراعين خادر (١)
يدافع عن أشباله ويحامى

(تدخل عزة وهو ينشد الشعر)

عزة : حمد الله على السلامة ‥

فكرى : (مستديرا ناحيتها فى عشق) عبلة ‥

الا يا عبل قد زاد التصابى
ولج اليوم قومك فى عذابى
وظل هواك ينمو كل يوم
كما ينمو مشيبى فى شبابى
عتبت صروف دهرى فيك حتى
فنى وأبيك عمرى فى العتاب

عزة : (ضاحكة فى دلال) انت سميتنى عبلة ‥ انا عزة ‥ !! ؟

فكرى : بل أنت عبلة

عزة : وانت مين ‥ ؟ عنترة ؟

---

(١) الخادر : الأسد .

فـــكرى : (رافعا ســـيفه الخشبى) نعم عنترة ٠٠ عنترة بن شـــداد

عـــــزة : وايه اللى فى ايدك ده ؟

فـــــكرى : هذا هو الظامى سيفى البتار

عـــــزة : الظامى ٠٠ !! (ضاحكة وقد ظنتها لعبة) لعبة مش بطالة ٠٠ انت عنترة وأنا عبلة

فـــــكرى : اننى لا ألعب يا عبلـــة ٠٠ ولكننى أنوى أن أشـــعلها حربا شعـــواء .

عـــــزة : لأ فى عرضك كفاية شـعواء بقى ٠٠ هوه ودانا فى فى داهية غير الشعواء دى ٠
(ثم مفكرة) ايه رأيك لو لعبنا لعبة تانية

فـــــكرى : قلت لك اننى لا ألعب يا عبلة

عـــــزة : دى لعبة حلوة يا فكرى

فـــــكرى : أنا لست فكرى ٠٠ أنا عنترة

عـــــزة : عنترة عنترة ٠٠ وأنا عبلة ٠٠
منلعب عنترة وعبلة ٠٠ (ثم هامسة له) أمال خالتى رتيبة فين ؟

فـــــكرى : تقصدين زبيبة ؟

عـــــزة : انت سميتها زبيبة ٠٠ زبيبة زبيبة

فـــــكرى : لقد خرجت الى ظاهر الخيام

عـــــزة : واخـــواتك ؟

فـــــكرى : يرعيان الابل والأغنـام .

عـــــزة : وأبيبوك ؟

فـــــكرى : فى مضارب سـمية

عـــــزة : يعنى البيت فاضى (ثم تهمس له بدلال) ايه رأيك لـــو

فـــــكرى : أسمعك شعرى

عـــــزة : لأ ٠٠ فى عرضك

فـــــكرى : لماذا ؟ لقد كان شعرى يعجبك ؟

عـــــزة : كان ٠٠ أيام ما كنت صغيرة

فـــــكرى : والان ؟

عـــــزة : الآن كبرت ٠٠ بصلى ٠٠ بصلى يا ٠٠ عنتـرة ٠٠
(فى دلال وهى تتمشى)
بص لجسمى ٠ لقوامى ٠٠ لجمالى

فـــــكرى : خطـرت فقلت قضـــيب بان حـــركت
أعطـــافه بعـــد الجنـــوب صـــباء

عـــــزة : (وهى تقترب منه فى رغبة حارقة) ايه رأيك فيه ٠٠؟
أعجبـــك ؟

فـــــكرى : وبـــــدت فقلت البـــدر ليـــلة تمـــه
قـــد قلـــدته نجـــومها الجوزاء

عـــــزة : (فى ضيق) بس ٠٠ كفاية ٠٠ كفاية

فـــــكرى : اننى اقدسك يا عبـــلة .

عـــــزة : حبنى وما تقدسنيش

فـــكرى : (فى ضراعة) وانى لعبلة عبد الهوى

عـــــزة : (مقاطعة) قولتلك بس بس ٠٠

مش ناوى تبطل الكلام الفارغ ده

فـــكرى : اننى أحبك ٠٠ أحبك يا عبلة

عـــــزة : وبعد الحب دا ايه ؟

فـــكرى : الحب ليس له بعد يا عبلة ٠٠ الحب هو الما قبـــل والمابعـــد

عـــــزة : بقولك أيه ٠٠ ما تكلمنيش بالألغـــاز ٠٠ كلمنى زى النـــاس ٠٠ حبنى زى النـــاس ٠٠ اتجوزنى زى النـــاس

فـــكرى : اننى ســأتقدم الى ابيك يا عبـــلة

عـــــزة : امتى ان شـــاء الله ؟

فـــكرى : حين أثبت نســـبى

عـــــزة : تثبت نســـبك ٠٠!!؟

فوق لنفسك يا ٠٠ عنتـــرة ٠٠ أبويا عايز يجوزنى لعمـــارة

فـــكرى : عمـــارة ٠٠ !! عمارة بن زياد هذا الوغد الرقيع

عـــــزة : لا ٠٠ عمارة ابن عمى ٠٠ وأنا مش هقدر اقوله لا (كأنها تحدث نفسها) حاسه ان أنا مش هقدر أقوله لا مش عارفه أيه اللى جرالى ٠٠ حاسة ان انا بقيت واحدة تانية ٠٠ وخايفة للواحدة التانية دى توافق

فـــــكرى : توافقين على زواجك من عمارة ؟ والله لو تزوجت من هذا الرقيع لأقطعن رقبته بهذا السيف

عـــــزة : سيبك من التخـــاريف دى بقى ·· عمــارة صاحب مزارع خيول ·· عمارة مليونير ·· عمارة ســاكن فى قصر ·· عمارة عايش حياته بالطول والعرض·

(وهى تهتز راقصة).-عمارة بيرقص

(تتردد موسيقى غربية راقصة)

(عزة ترقص فى انطلاق)

عـــــزة : بيرقص ··

تعرف ترقص زيه ؟

فـــــكرى : اننى فارس بنى عبس يا عبلة ·· هل نسيت ؟

أنا الذى أعليت من شأن قبيلة بنى عبس ··

لولا عنترة لما كانت ·· ولولاى لما كانت عبلة

عـــــزة : عملتلى أيه يا عنتـــرة ؟

فـــــكرى : أنا الذى حميتك طوال آلاف السنين ··

أنا الذى دفعت القبائل عن حمــاك ··

أنا الذى حميتك ··

عـــــزة : (وهى تتراقص فى اثارة) طب يا اللا احمينى ··

احمينى يا عنترة ··

اركب حصانك يا اللا ··

القبائل بتهاجمنى ·· عايزة تاخدنى ··

الحقنى ··

احمينى منهم يا عنترة ··
يا اللا ··
(عزة تجذب فكرى الذى يتراجع)

عـــــــزة : احمينى يا عنترة ··
القبائل محاصرينى ··
مديقين الخناق عليه ··
هيمسكونى ··
(وهى تمد يديها له فى اغراء) مادين ايديهم ليه ··
احمينى يا عنترة ··
يا اللا ··
(عزة تجذب فكرى الى داخل الحلبة)
(فكرى يفكر مترددا)
يااللا ··
اركب حصـــــانك ··
خليك عنتــرة ··
(يحاول فكرى أن يرقص ·· لكنه رقص جامد ·· متخشب ·· بينما عزة تنطلق وتحلق)
احمينى يا عنترة ··
اضربهم يا عنترة ··
اضرب ·· اضرب
كسرهم يا عنترة ··
قوللهم لأ ·· عبلة بتاعتى ··
بتاعتى أنا ··
بتاعتى أنا ··
أنا عنترة

(فكرى يتعثر فى رقصه وعزة تنطلق)

اضرب الطمعانين ·· المجـرمين ·· الوحشـين ··
اللى عايزين ياخدونى منك ·· وياخدوك منى ··
قوللهم لأ ··
احنا واحد ·· ماتقسموناش اتنين ··
اضرب ··
قوللهم عبلة ليه وانا ليها ··
يااللا يا عنترة

(فكرى يتعثر فى رقصه وعزة تنطلق)

ورينى قـوتك ··
همتك
شـجاعتك
يااللا يا عنترة ··
اضرب ·· اضرب
بعتر صفوفهم ··
كسر ضلوعهم
اضرب ··
اضرب ··
اضرب ··

(يسقط عنترة على الأرض)

قوم يا عنترة ·· اضرب بسيفك ··
الأعـداء كتير ··
ما تسيبهمش يغلبـوك
ماتسيبهمش يغلبونى
قبـائل ··

فتــن ..
مؤامرات ..

اضرب ..
اضرب ..
انقذنى منهم يا عنترة ..
ابعدهم عنى ..
أمواج .. أمواج جايه ..
جايه يا عنترة ..
اضرب ..
اضرب ..
ارفع سيفك واضرب

(عنترة يسقط على الأرض عاجزا يلهث)

قــوم يا عنترة ..
الأعداء هيمسكونى
احمينى يا عنترة

(فكرى ينظر لها فى عجز)

احمينى ..
احمينى من القبائل يا عنترة ..

(فكرى ينظر لها فى عجــز)

(تتوقف الموسيقى الغربية الراقصة)

ماقدرتش تحمينى يا .. يا عنترة

فـــــكرى : عبـــلة

عـــــــزة : انت مش فارس عبلة يا .. يا عنترة

(وتخـــرج عزة تاركة فكــــرى جالسا على الأرض)

فــــــكرى : عبــــلة ٠٠ !!

الا يا عبـــــل ضـــيعت العهـــــودا
وأمسى حبـــك المـــاضى صــــدودا

وما زال الشـــباب ولا اكتهلنــــا
ولا أبلى الزمان لنــــا جـــــديدا

(وهو يهز السيف الخشبى فى يده)

ومـــا زالت صـــــــوارمنا حــــــدادا
تقــــد بهـــــا أناملنا الحــــــــديدا

(يدخل شكرى من وراء ظهر فكرى دون أن يراه)

شـــــكرى : حمد الله على السلامة

فــــــكرى : (يقفز شاهرًا سيفه فى وجه شــــكرى) عروة ٠٠ لا تقترب يا عروة

شـــــكرى : عروة !! عروة مين ؟

فــــــكرى : عروة الصــعاليك

شـــــكرى : أنا شــــكرى ٠٠ شكرى الهلباوى ٠٠ ابن خالتـك وصـــــديقك

فــــــكرى : بل أنت عروة ٠٠ عروة الصــــعاليك ٠٠ هل تظننى لا أعرفك لأنك ملثم ٠٠

شـــــكرى : (يتحسس وجهه) ملثم ؟

فـــــكرى : تخفى وجهك وتظننى لا أعرفك ·· تريد أن تأخذنى
على غرة ·· تختبىء لى فى الشعاب ·· لتنقض
على من وراء ظهـرى ··

شـــــكرى : أنا ؟

فـــــكرى : من الذى استأجرك من سادات بنى زياد ؟

شـــــكرى : استأجرنى ؟

فـــــكرى : الربيع بن زياد ؟

عمارة القواد ؟

من ؟

ماذا أعطوك فى نظير رأسى ؟

شـــــكرى : بتقول أيـه ؟

فـــــكرى : أنا أعرف أنهم يريدون رأسى ·· كلهـــم يريدون
رأسى ·· ولابد أجزلوا لك العطاء

شـــــكرى : أنا مش فاهم حاجة ؟

فـــــكرى : لا تتحايل على ·· ولا تدعى البراءة ·· فلقــد
صـــدقتك طويلا يا عـــروة ·· لكننى الآن لم أعد
أصدقك ·· أنت صعلوك حقير

شـــــكرى : انت بتشتمنى ؟

فـــــكرى : لا تعيش الا على الصيد والقنص ·· ولا تطعن الا
فى الظهـــر

شـــــكرى : أنا ؟ دنا بحبك يا فكرى .

فـــــكرى : أنا لست فكـــرى ٠٠ أنا عنترة ٠٠ عنتـــرة بن شـــداد

شـــــكرى : عنترة !!؟ عنترة بن شداد !!؟

فـــــكرى : نعم عنترة بن شداد ٠٠ الذى سيمزقك اربا بهــذا السيف يا عروة

شـــــكرى : لا ٠٠ أنا صاحبك ٠٠ صاحبك يا عنترة ٠٠ عروة صاحبك يا عنترة ٠٠

(فكرى يتقدم منه شـــاهرا سيفه الخشبى ومتشـــدا)

فـــــكرى : دع عنـــك شـقشقة اللســان فانها
تورديك فى مهوى الهــلاك العــاجل
وابرز لتلقى ضـــيغما ما مثـــله
يوم الكريهـــة فى غبـــار القسطل
ان كان لونى أســـودا ففعــــائلى
بيض كلــون الشمس فانهض واسأل
وأنا المنيـــة وابن كـــل منيـــة
وأنا الرســـول الى القضاء المنزل

(وهو يهجـم علية بسيفه الخشبى)

واليوم يا ابن الورد ترمى فى الفلا
وتكـــون رزقـــا للطيـــور الأكـــل

(شكرى يجرى خارجا وهو يصيح)

شـــــكرى : الحقونى ٠٠ فكرى اتجنن ٠٠ فكرى اتجنن

(يدخل الأب الذى يعمل جزارا مرتديا بنطـــلونا

وقميصا تلطخهما بقع الدماء ٠٠ ينتعل حذاء طويلا برقبة ٠٠ وفي وسطه حزام عريض مثبت به انــواع مختلفة من السكاكين ٠٠ ووراءه ولديه شـــــهاب وجميل يمشيان كعبدين مطيعين ٠٠ ويرتديان نفس الزى ٠٠ ثم الأم رتيبة والعمان زكرى وماجد ٠٠ وعمر ابن العم ماجد ٠٠ ثم عمــارة ورفيق أبنــاء عمومته)

الأب : فين الواد المجنون ده ؟

فـــــــكرى : لقد جاءت بنو عبس بقضها وقضيضها

الأب : انت بتخرف بتقول ايه ٠٠ ؟ عبس أيه ؟ وأيه اللى انت ماسكه فى ايدك ده ؟

فـــــــكرى : هذا هو الظامى سيفى البتار

الأب : الظامى ٠٠ !! انت فاكر نفسك مين ؟

فـــــــكرى : اننى عنترة ٠٠ عنترة بن شداد ٠٠ ابنك يا أمير

الأب : أمير ٠٠ !! انت بتخرف بتقول أيه يا وله ؟

فـــــكرى : (يحنى هامتــــه لأبيـــه) لماذا لا تبلغنى منـــك ما اشتهى وأريد ٠٠ وتخرجنى من جمـــلة الاماء والعبيد ..

الأب : أيه اللى حصلك يا وله ؟

عمـــــارة : دا اتجنن يا عمى

فـــــــكرى : أنا لم أجن يا عمارة القواد

عمـــــارة : القـــواد ؟

فـــــكرى : الذى لا يقنص الا البنات الأبكار

عمـــــارة : دا بيشتمنى يا عمى

(الأب يتناول سوطا من الســياط المعلقة عــلى الحائط ويتقدم الى فكرى)

الأب : أنا هعلمك الأدب يا مجنون انت

زكـــــرى : (ممسكا بذراع الحداد) استنى يا حداد ..
(ثم موجها حديثه لفكرى) أيه اللى حصلك يا فكرى؟

فـــــكرى : أنا لست فكرى .. أنا عنترة بن شداد .. يا عمى زخمة الجواد

زكـــــرى : زخمة الجواد ..!!؟ أنا عمك زكرى

فـــــكرى : بل انت عمى زخمة الجواد .. الفارس الأصيل الذى لا يميــل

رفيـــــق : ما تتعبش نفسك يا عم زكـــرى .. دا خــلاص اتجنن

فـــــكرى : أنا لم أجن يا الربيع

رفيـــــق : الربيع ..!!؟ انا رفيق العترة .. ابن عمــك .. تاجر البهايم ...

فـــــكرى : بل الربيع بن زياد .. الذى ورث مع أخيه عمـارة الذهب والمال .. ومضارب الخيل والجمال

ماجـــــيد : تلاتة بالله العظيم الواد ده اتجنن

عمـــــر : تلقى السجن هو اللى جننه يا ابه

فـــــكرى : لا ‥ انا لم يؤثر على عقلي من شيء ‥ يا عمي مالك وولده عمرو

ماجـــــد : مالك !!؟

عمـــــر : عمـــرو ‥ !!؟

ماجـــــد : انا عمك ماجد تاجر البهايم

عمـــــر : وأنا عمر ابن عمك ماجد تاجر البهايم

فـــــكرى : بل أنتما عمى مالك وولده عمرو

ماجـــــد : تلاته بالله العظيم الواد ده اتجنن

عمـــــر : مافيش غيره السجن ياابه ‥ هوه اللى جننه

فـــــكرى : انا فى تمام عقلى ‥ فليكن ذلك واضحا لكما ‥ تريدان أن تدعيا بجنونى حتى لا تزوجاننى من عبلة

ماجد وعمر : عبلة ‥ !! عبلة مين ؟

فـــــكرى : وهذه أيضا تنكرونها كما أنكرتم نسبى ؟

ماجد وعمر : هوه احنا أنكرنا نسبك ؟

فـــــكرى : وتنازعتم عليـه .

ماجـــــد : تلاته بالله العظيم الواد ده اتجنن

فـــــكرى : انا لست مجنونا ‥ الا اذا كانت تلك خطـــة من خططك يا عمى !! .

ماجـــــد : خطـــة ؟

فـــــكرى : يا طالما دبرت لى يا عمى من خطط محاولا الايقاع بى

ماجــــــد : أنا !! ؟

فــتــيـكرى : أنت الذى فى البداية دفعتنى الى رحلتى المشئومة

ماجــــــد : رحلتك المشئومة !! ؟

فــــــكرى : رحلتى الى النوق العصافير ·· هل نسيت ؟

ماجــــــد : النوق العصافير · !!؟ نوق أيه !!؟

فــــــكرى : أنت هكذا سريعا ما تلتف وتدور ·· لقــد دفعتنى لاحضار النوق العصافير وأنت تعرف ان نهـــايتى فيها ·· وانها فى أرض المنذر ·· وأن المنذر يمــلك الجنود الأقوياء الذين يبطشون ·· وحين ذهبت اليه لأحضر النوق العصافير وقعت فى أسر بطشه ·· هل نسيت ؟

ماجــــــد : نسيت أيه ؟

فــــــكرى : قلت لى أريد لها مهرا لم يحضره أحد من العــرب أنت بطل العرب ·· أنت عنترة ·· أنت حامى الحمى ·· وحـــامى عبس ·· ولا أقل من هــــذه النوق العصافير

ماجــــــد : نوق أيه ؟

فــــــكرى : وظللت سنينا أحاول الوصول الى هذه النــــوق العصافير أنت الذى دفعتنى الى هذا التيه ·· من اجل مهر ابنتك ·· والآن تريد أن تزوجها لعمــارة ·· لكن ذلك لن يكون ··

عمـــــارة : لأ ·· انا اللى هتجوزها

فــــــكرى : لا · ·بل أنا الذى ساتزوجها .

عمــــــارة : انا اللى اقدر على مهرها

فــــــكرى : (رافعا السيف) وأنا الذى أقدر على حمايتهـــا

عمــــــارة : الفلوس ·· انا معايا الفلوس

فــــــكرى : السيف ·· وأنا الذى أملك السيف

رفيق وعمر : عمارة اللى هيتجوزها ··

فــــــكرى : بل أنا الذى سأتزوجها

عمــــــارة : (يدفع فكرى) لأ ·· أنا اللى هتجوزها

ماجــــــد : انتوا هتتخانقوا ولا ايه ؟

عمــــــارة : انت مش اتفقت معايا ان أنا اللى اتجوزها يا عمى ؟

ماجــــــد : أيوه ·· ودفعتلى مهرها

فــــــكرى : وأنت ·· ألم تتفق معى على الزواج بها يا عمى ؟

ماجــــــد : أيوه اتفقت معـــاك ·· بس انت ماقـــدرتش عـلى مهرها ··

فــــــكرى : والنوق العصـــافير يا عمى ؟ ألم أسلمك النـــوق العصـــافير ؟

(ماجد يصفق على يديه تعجبا)

رفيــــــق : دا فاكر نفسه عنترة بصحيح يا عمى

فــــــكرى : بل أنا عنترة فعــلا يا الربيع

الأب : (يتقدم اليه بالسوط) طب تعالا لى يا عنترة

زكــــــرى : (يمسك بالأب) استنى يا حداد ·· هتعمل ايه ؟

الأب : هفكره بنفسه يا زكرى

زكـــــرى : لأ يا حداد ٠٠ لأ ٠٠ دى طريقة جاهلية

الأب : مبينى يا زكرى كفاية ٠٠ كل اللى حصـله ده من تحت راسك

زكـــــرى : من تحت راسى !! ليه ؟

الأب : انت اللى خـــدته من البـداية وعلمته ومشـيته فى السـكة دى ؟

زكـــــرى : علشان ماكانش لاقيك يا حداد

الأب : وانت اللى شغلته فى الجـورنال وعلمته يكتب فى السياسة ؟

زكـــــرى : علشان يعرف أمور بلده ويبقى نافع للناس

الأب : وانت اللى دفعته يعارضهم ويقوللهم لأ

زكـــــرى : بيعبر عن ايمانه لما قاللهم لأ

الأب : أظن لحد كده وكفاية يا زكرى ٠٠

الولد قضى نص عمره فى السجون

زكـــــرى : يتبقاله النص التانى يا حداد

الأب : فكرى مش زيك يا زكرى ٠٠ انت رد سجون

زكـــــرى : دا لأنى مش عايش لنفسى زيك يا حداد

الأب : حل عن فكرى بقى يا زكرى

زكـــــرى : فكرى محتاجلى يا حداد

الأب : (يفرقع بالسوط) محتاجلى أكتر يا زكرى

زكـــــرى : الخوف لمتضيعه يا حداد

الأب : مش قد ماضيعته يا زكرى

زكـــــرى : وانا سبتهولك يا حداد ··

(يمضى زكرى خارجا)

الأب : (محدثا رتيبة) وانتى اشتركتى معاه

الأم : كنت عايزة مصلحته يا حداد ··

الأب : انتى اللى سبتهوله يا رتيبة

الأم : لأنك كنت غايب يا حداد ··
الولد كان عايز أب

الأب : عايز أب والا هوه أبوه ؟

الأم : (صارخة) حداد ·· كلمة زيادة انت عارف

الأب : يبقى ترفعى ايدك انتى كمان عنه وتسبهولى
(يفرقع بالسوط) أنا اللى هرجعله عقله ··

(يهمس لفكرى) زمان وانت صغير ·· كنت لما أطلب
منـــك تروح المـدبح تهـــرب ولما آجى أقرب منـك
(يفرقع بالسوط) تعمللى مجنـــون ·· الجنون ده
لعبتك من زمان ·· مش جديد عليك ··

(يفرقع بالسوط) دلوقتى أنا اللى هرجعلك عقـلك
يا مجنون ·· قولتلى اسمك أيه ؟

فـــــكرى : عنترة ·· عنترة بن شداد

الأب : حلو (مشيرا لولديه) قيـــدولى يقى عنترة عنترة بن شداد

(يهجم شهاب وجميل كعبدين مطيعين على فـكرى ويقيدانه)

الأم : حرام عليك ·· حرام عليك يا حـداد

الأب : دى الطريقة اللى اتربى عليها والظاهر انه حن لهـا من تانى ··

(صارخا على ولديه) علقوه زى الدبيحة

(الوالدان يعلقانه فى خطاف مثل الذبيحة)

الأم : لأ يا حداد ·· دا ابنك يا حداد

الأب : اخرسى ولا كلمـة

الأم : انت عايز تنتقم منه والا منى يا حداد ؟

الأب : قلتلك اخرسى

الأم : لو عايز تنتقم ·· انتقم من نفسك يا حداد ··

انت اللى عملت فيه كده بشكك ووسواسك

الأب : لو ماخرستيش ·· انا هخليكى تخرسى (يفـــرفع بالسوط فى وجهها)

الأم : (تتجه الى الداخل) ربنا ينتقم من الظالم

الأب : (يهمس لفكرى) قلتلى اسمك أيه ؟

فـــــكرى : انا عنترة ·· عنترة بن شداد

الأب : (يهوى بالسوط عليه) خد ·· خد يا عنترة

(فكرى يتأوه)

الأب : قلتلى اسمك ايه ؟

فكرى : عنترة ·· عنترة بن شداد

(تستخدم الاضاءة المتقطعة كدلالة على الارتداد الى الماضى ·· الى فترة السجن ·· ويتناول كل من ماجد وعمر وعمارة ورفيق سوطا وينضمون الى الأب ·· بحيث يتحول الخمسة الى جلادين)

الخمسة : (فى نبرة باردة وقاتلة) اعترف يا ١٣

فكرى : (صارخا) أنا فكرى حداد

الخمسة : اعترف يا ١٣

فكرى : أنا فكرى حداد

الخمسة : اعترف يا ١٣

فكرى : تحيا الحرية

(تسمع فى الخلفية اغنية خافتة عن الحرية)

الخمسة : اعترف يا ١٣

فكرى : تحيا العدالة

الخمسة : اعترف يا ١٣

فكرى : تحيا المساواة

الخمسة : (فى سعار يصرخون ويضربون) اعترف يا ١٣

اعترف يا ١٣

اعترف يا ١٣

(يضاء النور لنجد الخمسة يلهثون ·· والسياط في أيديهم ·· وفكرى ممزق الملابس ·· والدماء متناثرة عليه)

فكرى : (في اعياء شديد) أنا ·· أنا عنترة ·· عنترة بن شداد

(وتسقط رأسه)

(اظلام)

المشهد الثانى

قصر المـــدام

قصر أسطورى يمثل القوة والغنى والسلطان ٠٠ وتســتخدم أحدث وسائل تكنولوجيا العصر ٠٠ فى اظهار هذه القـــوة والغنى والسلطان ٠٠

(المدام التى ترتدى ثوبا للرقص فاقع الحمرة ٠٠ تجلس على عرشها العـــالى بحيث تبـــدو كالهة للنار ٠٠ بينما أحد الحرس من بنى غيلان بملابسه السوداء والمدفع فى كتفه وجهـــــاز اللاسلكى فى يده ٠٠ يقف فى حراستها)

المـــــــدام : (تتحدث فى تليفون لاسلكى ضاحكة) لا لا يا عزيزى عنترة خلاص ٠ ٠انتهى ٠ اتطمن ٠٠ والبـــركة لى حـــداد

الحـــارس : (الذى يستمع الى جهاز اللاسلكى ٠٠ ثم يحـــدث المدام) حداد وصل يا مدام

المـــــــدام : (للحارس) أوكى

(ثم فى التليفون) باى باى

(يدخل الحداد محاطا بعدد من الحـــرس من بنى غيـــلان)

(المدام تشير للحرس فيخرجون)

المـــــدام : أهلاً بالبطل حداد ··
أخبار عنترة أيه ؟

حــــداد : بيخطرف ·· فاكر نفسه عنترة بن شداد ·· وماسك فى ايده سيف خشب وطايح فى اللى يقابله ··
بس أنا ما سبتوش ·· انا اديتله علقه بالكرباج ·· يحلف بيها ··

المـــــدام : يستاهل يا حداد ·· علشان يحرم يكتب ويهاجمنى

حــــداد : خلاص يا مدام ·· لا هيقدر يكتب ولا يهاجمك ·· عنترة خلص

المـــــدام : علشان كده أنا وافقت أتعاون معاك يا حداد ··
أنا هعملك مزرعة كبيرة على ألف فدان تربى فيهـا العجول يا حداد

حــــداد : مزرعة على ألف فدان !! ؟

المـــــدام : وهديلك القروض اللى تلزمك كمان يا حداد

حــــداد : القـــروض ·· ؟!!

المـــــدام : وبشرطين اتنين بس يا حداد

حــــداد : شرطين ؟ أيه همه ؟ ·

المــــدام : هتعرفهم حالا يا حداد ..
انت قبله مش عايز تبقى المليونير حداد ؟
حـــــداد : المليونير حداد .. !!
المـــــدام : مش عايز تبقى رجل الاعمـــال حداد ؟
حـــــداد : رجل الأعمال حداد .. !!
المـــــدام : أنا اللى هعملك المليونير ورجل الأعمال حداد ..
وهخليك تصدر العجول لبنى غيلان
حـــــداد : بنى غيـــلان .. ؟
المـــــدام : انت مش بتحب بنى غيلان يا حداد ؟
حـــــداد : قوى قوى يا مدام ..
دنا لما عرفت انك جايه ما تتصوريش فرحت أد ايه .. وطلعت أدور حوالين قصرك .. يمكن أشوفك واتملى بحسنك
المـــــدام : أنا كنت شايفاك وحسه بيك يا حداد
حـــــداد : شايفانى وحسه بيه ؟
المـــــدام : من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه ..
مش بيقولوا عندكم كده برضه يا حداد
حـــــداد : تمام .. تمام يا مدام
المـــــدام : علشان كده أنا قلت حداد ده .. هوه انسب واحـــد يقوم بالعملية دى
حـــــداد : وأنا كسرتلك عضتمه يا مدام .. ومستعد كل يـــوم

اكسرلك عضمه .. أنا أصلى مغلول منه ..
ما تتصوريش انا مغلول منه أد أيه ·· دنا كل ما
أشوفه أحس انه

المدام : انه مش ابنك يا حداد

حداد : هوه انتى عارفه ؟

المدام : أيوه يا حداد ·· عارفه حكاية رتيبة مع اخوك
زكرى

حداد : الملعونة ·· الملعونة

المدام : الحقيقة انت بطل ·· اللى مستحمل الحكاية دى يا
حداد

حداد : أنا مخنوق ·· مخنوق

المدام : احنا عدونا واحد يا حداد ··

عنترة هوه عدونا يا حداد

حداد : عنترة ؟!!

المدام : طول ما عنترة موجود ·· لا هتشوف راحة
ولا هيهداللك بال

حداد : تمام كده يا مدام

المدام : طول ما جسم الجريمة قدامك ·· مش هتسلم من
كلام الناس

حداد : تمام كده يا مدام

المدام : يبقى جسم الجريمة لازم يختفى علشان راحتك يا
حداد

حـــــداد : يبقى لازم أخلص عليـه

المـــــدام : وهوه ده أول شرط علشان تاخذ القروض وتعمـــل المزرعة وتبقى المليونير ورجل الأعمال حداد

حـــــداد : وانا موافق يا مدام

المـــــدام : يبقى لسه فيه شرط تانى يا حداد

حـــــداد : ايه هوه يا مدام ؟

المـــــدام : مراتك وأولادك

حـــــداد : مالهـــم ؟

المـــــدام : ما تصرفش عليهم ولا مليم ٠٠ لا توكلهم ولا تشربهم

حـــــداد : بس دى مراتى ٠ ودول ولادى ؟

المـــــدام : هتصرف على اللى خانتك يا حداد ؟

حـــــداد : لأ لأ

المـــــدام : هتصرف على أولاد اللى خانتك يا حداد ؟

حـــــداد : لا لأ

المـــــدام : انت لوحدك اللى هتتمتع بالثروة والعز ده يا حداد ؟

حـــــداد : أنا لوحـــدى

المـــــدام : لوحـــدك بس ؟

حـــــداد : لوحدى بس

المـــــدام: انت اللى هتبقى الغنى ·· القوى ·· الجبـــار ··
اللى الدنيـــا كلها ملك ايــديك ورهن اشارة من
صـــوابعك ··

حـــــداد : وانا موافق على كل شروطك يا مدام

المــــدام : مبروك عليك المزرعة يا مليونير حـداد

حـــــداد : الله يبارك فيكى يا مدام

المـــــدام : الليلة ·· المدام هتحتفل بيك يا مليونير حداد

(المدام تنزل عن عرشها)

الليلة ·· المدام ملك ايديك يا مليونير حداد

(المدام ترقص لحـــداد فى اثارة ·· وتدور حوله
وتروغ ·· ويصر حداد معـلق بها)

(اظـلام)

المشهد الثالث

حجرة فكرى الحداد

تسقط بقعة ضوء شاحبة ·· على فكرى النائم على فراشه وآثار التعذيب بادية عليه ··

يسمع صوت ريح فى الخارج ·· كأنها تهب فى صحراء ··

يشتد عصف الريح ··

فكرى يحرك رأسه يمينا ويسارا مع عصف الريح

فكرى : (يتمتم ويحرك رأسه) أنا عنترة ·· عنترة بن شداد ··

أنا عنترة ·· عنترة بن شداد

(ثم مادا يديه فى اتجاه المستوى الأعلى صارخا)

يا قاضى العرب ··

(ينبثق فى المستوى الأعلى حيث أشار فكرى منصة ـ تحت بقعة ضوء شاحبة ـ يجلس اليها قاضى العرب ـ الأب ـ وقد أدار ظهره لفكرى ـ مرتديا عباءة قاضى العرب وعمامته ·· ووراءه يقف

حاجبان ـ شهاب وجميل ـ وقد ادارا ـ ايضا ـ ظهريهما)

(يقوم فكرى من فراشه منوما ‥ فهو يحـلم)

(الاضاءة لابد أن تتناسب مع الحـلم)

فـــــكرى : (مادا يديه تجاه القاضى) يا قاضى العـرب ‥ أنا عنترة ‥ وأبى هو شـــداد ‥ شداد بن قراد ‥ وأمى زبيبة ‥

امى هى التى أخبرتنى أن أبى شداد ‥ وأنه طوال هذا العمر الذى يمتد آلاف السنين ‥ لم يواقعها غيره ‥ هو فقط شداد ‥

شداد بكل فتوته وقوته ‥ هو الذى بذر بذرتى فى رحم زبيبة ‥ فأنجبنى أنا ‥ أنا العبد الأسود ‥

وظل يعاملنى كعبد ‥ يجلدنى بالسوط فأصـــبر ‥ يحملنى الأثقال فاصبر ‥

يلقى الى بالفتات فأصبر ‥

تاريخى معه كان صبرا ‥ فى صبر ‥ فى صبر لم أيأس يا قاضى العـرب ‥

لم أيأس طوال السنين ‥ لم أيأس ‥

افلحت مزارعه ‥ ورعيت أغنامه ‥ وصـدوت ابـله ‥

وحين أغارت القبائل على بنى عبس ‥ وقفت لهـم بالمرصاد أردهم ‥ من كل صوب جاءوا ‥

(يسمع من بعيد .. حمحمة خيل وقرع سـيوف .. وكر وفر)

قبائل بنى جشع ..

قبائل بنى الأروام

قبائل بنى الأعجام

قبائل بنى الأزلام

قبـائل بنى غيـلان

كلهم يبغون عز بنى عبس .. كلهم يريدونها ..

يريدون أن يهدموا قلعتها فلم يستطيعوا ..

كان هناك عنترة ..

كان هناك صلبا كجبل .. قويا كقلعة ..

أنا الـذى حميت بنى عبس وأعليت ذكـرها فى الوجـود ..

فماذا فعلوا بى .. ؟ ماذا ؟

أنكرونى يا قاضى العرب ..

أنكرنى أبى ..

وأنكرتنى بنو عبس ..

ماذا أفعل لهم ؟

أعطيتهم دمى .. وعرقى .. وجهدى طوال السنين .. وهم ينكروننى .. يريدوننى أن أظل العبد الزنيم .. ولد الزنا الأثيم .. عنترة الأسود .. مشـقوق الشفة .. وينادوننى يا ابن زبيبة ..

يا قاضى العـرب ..

أنا الذى رفعت اسم القبيلة فتسمت باسمى ·· قبيلة عنتـــرة ··

أنا عنترة ··

من الذى سيذكرهم من بعـــدى ·· !!؟

لا اذكر لهم من بعـــدى ··

أنا الذى رفعت ذكرهم ·· فى الحرب ·· وحفرت اسمهم فى الشعر ··

(صائحا ومشيرا بيديه) يا قاضى العرب ·· أنـا عنترة بن شداد ·· بن قراد ·· من نســل الاخيـار الأجــــواد ··

رد الى نسبى يا قاضى العرب ··

(يستدير قاضى العرب ·· فيجده أباه ·· ووراءه ولديه)

فـــــكرى : **(فى دهشة)** من ؟ أبى ؟

قاضى العرب : أنا لست أباك

فـــــكرى : كيف ؟ لقد أخبرتنى أمى زبيبة ·· !!

قاضى العرب : تضحك عليك يا أبله

فـــــكرى : كيف ؟ أنت الذى واقعتها وحدك فى الصحراء ؟

قاضى العرب : لا ·· أنا لم أواقعها وحدى

فـــــكرى : **(صائحا)** لا ·· أنت أبى ·· أبى شداد ·· وأمى زبيبة هى التى اخبرتنى ..

قاضى العرب : تضحك عليك يا ابن الزانية

فـــــكرى : (صارخا) لا ·· لا ·· أمى ليست زانية ·· أمى من أشرف الخلق انها ابنة ملوك ··

هى التى أخبرتنى أنها من نسل الملوك

قاضى العرب : تضحك عليك يا ذليل

فـــــكرى : لا ·· أنا لست ذليلا · أنا فارس القبيلة ·· طوال هذا العمر فارسها ··

قاضى العرب : فارسها بأى شىء ؟ بالشعر ؟ بهذا السيف الخشبى؟ (ضاحكا بقوة) أفق أيها العبد الزنيم ·· أفق من نومك ··

أفــق ··

(صائحا) أنت العبد الزنيم ·· ولد الزنا الأثيم ·· عنترة الأسود ·· مشقوق الشفة ··

فـــــكرى : (صائحا فى أسى) لا ·· لا ·· لا

(يضحك قاضى العرب ضحكة طويلة مستهزئة)

(تنطفىء بقعة الضوء فى المستوى الأعلى)
(فكرى ينسحب عائدا الى فراشه فينام عليــه وهو يصرخ)

فـــــكرى : (يصرخ) لا ·· لا ·· لا ·· أنا عنترة ·· عنترة بن شداد ·· ابن قراد ··

(تدخل الأم ملهوفة فيضاء المكان)

فــــكرى : (يصرخ) انا عنترة ·· عنترة بن شــداد ·· بن قراد

الأم : (توقظه) اصحى يا فــكرى ·· فوق يا فكرى ·· فــوق

(فكرى يحدق فى أمه)

الأم : أيه اللى جرالك يا فكرى ؟

فــــكرى : أنا لست فكري ·· أنا عنترة ·· عنترة بن شداد ·· بن قراد ··

(يبكى) ابن شداد ·· ابن قراد ·· من نسل الأخيار الأجــواد ··

الأم : (تربت عليه) عنترة ·· عنترة يا حبيبى

فــــكرى : أبى هو شـــداد

الأم : هوه شداد يا حبيبى

فــــكرى : وأنت امى ·· امى زبيبة

الأم : زبيبة يا حبيبى

فــــكرى : لم ينلك غير أبى

الأم : غير أبوك يا حبيبى

فــــكرى : انت أشرف النساء واعز النساء وأطهر النساء

الأم : أيوه يا حبيبى

فـــــكرى : لم ينلك غير أبى .

الأم : غير أبوك يا حبيبى

فـــــكرى : انت أمى .. وهو أبى .. وأنا عنترة

الأم : (تضمه الى صـــدرها) عنترة .. عنترة يا حبيبى .. عنترة .

(تجهش الأم بالبكاء)

(اظــــلام)

المشهد الرابع

الصـــحيفة ..

تحت بقعة ضوء حمراء وفى فـــراغ بارد مخيف .. يتعملق كرسى ضخم ..

كأنه غـــول ..

الى بعيد وتحت بقعة ضوء خافتة يقف شكرى يتحدث الى ذلك الكرسى الغول .. الكامن فيه .. والذى يعبده ويتوق اليه ..

شــــكرى : عنترة خلاص .. اتجنن .. أيوه اتجنن ..
فاكر نفسه عنترة بصحيح ..
أيوه .. عنترة بصحيح ..
الحكاية قلبت معاه ..
فكر نفسه عنترة بن شداد .. مش عنترة الصحفى
أيوه بقول لسعادتك اتجنن ..
(فى جنون) اتجنن ..
مسك فى ايده سيف خشب وخرج يحارب طواحين الهـــوا ..

(يضحك فى جنون) ها ها ها
خلاص ·· عقله انتهى
ها ها ها ··
خلاص عنترة
أيوه خلاص ··
انتهى زمانه ·· وانتهت أمجاده ··
خلاص ·· الأوحد انتهى ··
نزل من على حصانه ·· وانكسر سيفه
خلاص ·· دى الوقتى انكسر سيفه ..
انكسر سيفه وحصانه
انزل يا عنترة ·· انزل
لازم ينزل ··
كفاية ركوب بقى ·· (كأنه يركبه) انزل ··
لازم يرجع زى ما كان ·· عبد ذليل ··
لازم يرجع للصحرا من تانى ··
يرعى الغنم زى ما كان ··
لازم ··
(فى همس وتآمر) الوقتى جاتلنا الفرصة ··
أيوه ··
أيوه جتلنا الفرصة نرجعه عبد زى ما كان ··
لازم يتفصل ··
أيوه يتفصل م المؤسسة ··

يترمى فى الشارع ·· يركع ·· يجوع ·· يتـــذل ·· يخضع ·· يرجع عبد ··

اللقمة فى ايدنا ·· ندى ونمنع ·· نقبض على كـل شيء ·· نكسر عنترة ··

الفرصة جاتلى وجاتلك ··

سعادتك ما بتحبوش ·· أنا عارف ·· وعلشـــان كده جيت أقولك انه لازم يتفصل ··

أيوه يتفصل ·· يترمى فى الشارع ·· يتمنع من الكتابة ·· ينكسر قلمه ··

أيوه ··

(فى رجاء) يا ريتك تفصله ·· يا ريتك تخلصنى منه ·· تخلصه منى ··

تبعده عنى ·· تبعدنى عنه ··

(لحظة ·· وكأنه يتسمع)

أنا اللى هفصله ··!!؟

انا اللى هرميه فى الشارع ؟

(يتسمع) بتقول أيه سعادتك ؟

عينتنى أيه ·· ؟

رئيسه ··

(فى فرحة مجنونة) أنا رئيسه ··!!؟

هوه اللى كان طول عمره رئيسى ·· وكان فاكر انه الأوحـــد ··

الأوحد وبس ·· اللى راكب حصانه على طول ·· وسيفه فى أيده ··

أنا اللى ·· اللى هبقى رئيسه ··

هركب بحصانه .. ؟!!

همسك سيفه .. !! ؟

أنا .. !! ؟

يا سلام .. يا سلام ..!!؟

(**محدثا الكرسى فى امتنان**) أنا بشكرك .

(**ينحنى**) بانحنيلك ..

(**يقبل الأرض**) ببوس أعتابك ..

بقبل أياديك ..

بقبل أياديك ..

(**يتسمع**)

لا والله ..

والله ما بنافق .. والله ما بنافق ..

سعادتك عارف ..

سعادتك عارف أنا بحبك أد ايه ..

انت أملى ..

انت حياتى ..

انت كل حاجة ليه ..

انت اللى فى ايديك كل شىء ..

انت اللى بتـــدى ..

انت اللى بترفع ..

انت اللى بتمنع ..

انت اللى بتخفض ..

انت كل شىء .. كل شىء ..

انا بشكرك ..
بقبـــل اياديك ..
ببوس أعتــابك ..

(يتسمع)

لا والله ما رجعت انافق
سعادتك عارف .. انا محسوبك .. انا خدامك ..
انا تحت رجليك .. تحت رجليك ..
اأمر سعادتك وانت تلقانى ..
اأمر ..

(يتسمع) أصدر الأمر بفصله ؟
انا ..!!؟
حاضر .. حاضر
هفصله .. هفصله حالا
(تسقط فوق شكرى بقعة ضوء حمراء ..)

(شكرى يزعق فى فرحة مجنونة)

انا .. انا شكرى الهلباوى ..
شكرى الهلباوى رئيس عنترة .. قد اصدرت الأمر الآن بفصل عنترة

(يضحك ضحكة وحشية مجنونة)

(يدخل مصطفى الحسينى .. فتتحول الاضـــاءة فورا الى عادية)

شـــــكرى : (فى ذعر) مين ؟ مصطفى ؟ أيه اللى جابك هنا ؟

مصـــطفى : دورت عليك لحد ما لقيتك هنا

شـــــكرى : عايز أيه يا مصطفى ؟

مصـــــطفى : انت ليه رفضت نشر مقالى عن المدام ؟

شـــــكرى : يا مصطفى احنا الوقتى خارجين من معـــــركة ٠٠ وداخلين على سلام ٠٠ عايزين نبنى ٠٠ نعمر ٠٠ والمدام بتساعدنا

مصـــــطفى : قول بتخربنا بمشاريعها

شـــــكرى : المدام بتتعاون معانا

مصـــــطفى : بتخطط لهدفها الكبير ٠٠ عايزه تخلص علينا

شـــــكرى : يا مصطفى انت مش قد المدام ٠٠ بلاش تعمل عنترة

مصـــــطفى : انا مش عنترة ٠٠ انا مصطفى الحسينى

شـــــكرى : يا مصـــــطفى انت لسه شـــباب ٠٠ بلاش تضيع مستقبلك

مصـــــطفى : انت هتنشر المقـــال والا انشره فى جـــريدة الرأى الجـــديد ؟

شـــــكرى : (فى رعب) الرأى الجـــديد ٠٠ !! لأ لأ يا مصـــطفى انا هنشرهولك ٠٠ صدقنى يا مصطفى هنشرهولك ٠٠ بس استنى عليه أيام ٠٠ أيام بس يا مصطفى ٠٠

(يمضى مصطفى خارجا)

(يلتفت شكرى الى الكرسى فتتحول الاضاءة ثانية الى الحمراء)

شـــــكرى : (مخاطبا الكرسى) هوه راخر فاكر نفسه عنترة ٠٠

عايز ينشر كشف بأسماء المتعـــاونين مع المدام ··
والعمولات اللى قبضوها ··
ولد مجنــون ··
الولد ده لازم يتقرص ··
لو ما اتقرصش مش هنخلص ··
كل واحد يعمللي عنترة ويطلع فيها ··
لازم ينكسر سيفه قبل ما يمسكه ··
أيوه ·· سيفه وحصانه ··
انت عارف اخلاصي ليك ··
للمؤسسة ··
للنظام القائم ··
(يتسمع) اسمه ؟
(يقترب من الكرسي ويهمس له في تآمر)
اسمه : مصطفى الحسيني تلميذ عنترة ··

(اظـــلام)

المشهد الخامس

مسـكن فـكرى ..
فكرى يجلس القرفصاء ممسكا برأسه بين يديه .. متذكرا ومرتدا الى الماضى ..
الاضاءة تشحب وتصبح بقعة رمادية فوق رأسه ..
والموسيقى تعبر عن ارتداده الى الماضى ..
وصوت الريح يعصف ..
تسمع من بعيد اصوات الحرب الدائرة بين قبيلة بنى عبس والقبائل المتحالفة معها .. وبين قبيلة بنى غيلان .. فيسمع صهيل خيل وقعقعة سيوف وصراخ نسوة ورجـــال مختلطا بنداءات على عنترة : ــ

أدرك عبس يا عنترة
أدركنـا يا عنتــرة
أدرك عبس يا عنترة

فـــــكرى : (ما زال ممسكا برأسه بين يديه)
(يرتفع صوت المعركة فى الخارج وتشتد الصرخات والاستغاثات)

(يندفع داخلا شداد ـ الأب ـ ووراءه ـ مالك ـ ماجد ـ وقد ارتديا عدة الحــرب الجــاهلية ·· والدماء تقطر منهما ·· وفي يد كل منهما سيف)

شـــــداد : (لعنترة) ما الذى أجلسك هكذا أيها العبد الزنيم ؟

عنتـــــرة : (وهو جالس) أرعى الغنم كما ترى يا مولاى ··

شـــــداد : والأعداء ·· ! ! بنو غيلان ؟

عنتـــــرة : يكفيكم القبائل المتحالفة معكم يا مولاى

شـــــداد : لكن الكر لن يكون الا بعنترة

عنتـــــرة : أنا لا أجيد الكر يا مولاى

شـــــداد : بل انهض وكـر

عنتـــــرة : العبيد لا يعرفون فى الكر

شـــــداد : (ثائرا) قلت لك انهض وكر

عنتـــــرة : العبيد لا يعرفون غير الحلب والصر

(يزداد الصراخ ويقترب)

مالــــك : بنو غيلان دخلت الى المضارب والخيام ؟

عنتـــــرة : فليردها سادة عبس الكرام

مالــــك : قلعت الأوتاد ؟

عنتـــــرة : فليردها سادة بنى زياد

شـــــداد : السادة لا يقدرون

عنتـــــرة : وهل يقدر العبيد يا مولاى ·· !! ؟

شـــــداد : ما الذى يدور فى رأسك أيها العبد الزنيم ؟

عنتـــرة : أنت أدرى بالذى يدور يا مولاى !!

شـــــداد : تبغى النسب أيها العبد الزنيم ·· !! ؟

عنتـــرة : أنا لم أقل بذلك يا مولاى

شـــــداد : بل تبغيـــه ؟

عنتـــرة : أنت الذى تقـــول يا مولاى

شـــــداد : (مرغما) لقد أدخلناك فى أنسابنا ·· قم

(عنترة لا يهتم ولا يقـوم)

شـــــداد : (صائحا) انهض وكر ·· وأنت من الآن حر

عنتـــرة : (ينهض واقفا) ماذا تقول يا مولاى ؟

شـــــداد : (فى تردد) أقول ·· أقول اننى ·· اننى أبوك

عنتـــرة : أنت اذن أبى يا مولاى ؟

شـــــداد : (مرغما) نعم ·· أبوك شـداد

عنتـــرة : وأمى هى زبيبة ؟

شـــــداد : وأمك هى زبيبة

عنتـــرة : وزبيبة لم يواقعها غيرك يا مولاى ؟

شـــــداد : (مرغما) لم يواقعها غيرى

عنتـــرة : أنت وحدك الذى واقعتها يا مولاى ؟

شـــــداد : وحـدى يا عنترة

عنتـــــرة : طوال آلاف السنين ؟

شـــــداد : طوال آلاف السنين

عنتـــــرة : ولماذا أنكرتنى طوال آلاف السنين ؟

شـــــداد : ليس هذا وقت الحساب

مـــــالك : العـــدو على الأبواب

(تشتد الصرخات فى الخارج وأصوات الاستغاثة)

(يسمع صوت عبلة مستنجدا من الخارج : ياالعبس
يا لعـدنان ..
أين الفارس الغيـور ؟
أين من يستر الحـريم ؟
واويلاه واقلة ناصراه ..
أين عيناك فارس الفرسان ؟)

مـــــالك : لقـــد سبيت عبلة

عنتـــــرة : عبـلة ..!!

مـــــالك : انقذ عبلة يا عنترة

شـــــداد : أنت فارسها يا عنترة

عنتـــــرة : فلينقذها عمـارة

مـــــالك : عمارة لا يستطيع يا عنترة

عنتـــــرة : ولماذا تنوى تزويجها لعمارة .. !! ؟

مـــــالك : عبلة لك لو انقذتها يا عنترة

عنتـــــرة : تخادعنى يا عمى

مـــــالك : أقسم لك يا عنترة

عنتـــــرة : منذ الأزل وأنت تقسم

مــــالك : صدقنى هذه المرة ·· عبلة لك لو أنقـذتها

(تتزايد الصرخات فى الخارج ·· ويدخل عدد من جنود بنى غيلان ·· يرتدون نفس ملابسهم السوداء ويمسكون بالسيوف فى أيديهـــم وقد أسروا عبلة وقيدوها ·· بينما هى تصرخ مستغيثة)

عبـــــلة : أين عيناك فارس الفرسان

عنتـــــرة : **(يهجم على الجنود رافعا سيفه)** فلتتركوا عبلة أيها الغيـــلان

١من بنى غيلان: من أنت أيها الفارس من بين الفرسان ؟

عنتـــــرة : اننى عنترة فارس الحرب والطعان

٢من بنى غيلان: عنترة العبد راعى الأغنام ··

عنتـــــرة : بل عنترة الفارس الهمام

٣من بنى غيلان: نسمع عنك منذ أكثر من ألف عام

٤من بنى غيلان: ولا نرى منك غير الكلام

عنتـــــرة : بل سترون الفعل يا لئام

(يشتبك عنترة وشداد ومالك فى مبارزة مع الغيلان)

عبـــــلة : (تصرخ) اضرب يا عنترة···

سلمت يداك يا عنترة

سلمت للعرب يا عنترة

(تسمع أصوات حمحمة الخيل .. ووقع
السيوف فى الخارج وصرخات النداء على
عنترة :
اضرب يا عنترة
سلمت يداك يا عنترة
سلمت للعرب يا عنترة)

عنترة : ما الذى جاء بكم الينا أيها الغيلان ؟

الغيلان : لقد عدنا الى الأرض والأوطان

عنترة : ذلك وهم اللصوص والأشقياء
قطاع الطريق فى الصحراء
فلتتركوا عبلة أيها الجبناء

١من بنى غيلان: ان عبلة معشوقة بنى غيلان

٢من بنى غيلان: عبلة زينة البنات والنسوان

٣من بنى غيلان: جمالها يسبى العقول والأبدان

١من بنى غيلان: ان عبلة لبنى غيلان

عنترة : ان عبلة لعنترة عبر التاريخ والأزمان

عبلة : اضرب يا عنترة

عنترة : ان عبلة لعنترة عبر التاريخ والأزمان

(يتساقط عدد من جنود بنى غيلان)

عبلة : سلمت يداك يا عنترة

عنتـــــرة : ان عبلة لعنترة عبر التاريخ والأزمان

عبــــــلة : سلمت للعرب يا عنترة

(يهرب جنود بنو غيلان ‥ بعد ترك عدد من قتلاهم ‥ فيطاردهم عنترة وشـداد ومالك ويخرجون وراءهم)

عبـــــلة : (تصرخ) اضرب يا عنترة ‥ سلمت يداك يا عنترة
سلمت للعرب يا عنترة

(تسمع أصوات من الخارج تزعق : اضرب يا عنترة ‥

سلمت يداك يا عنترة ‥

سلمت للعرب يا عنترة)

(تخفت حمحمات الخيل وتعلو صرخات الفرح فى الخارج بما ينبىء بانتهاء المعركة وتحقيق النصر ‥ ويسمع أصوات جماعية مهللة :

عنتـــرة
عنتـــرة
عنتـــرة)

(عبلة تقفز فرحة مرددة :

عنتـــرة
عنتـــرة
عنتـــرة)

(يدخل عنترة رافعا سيفه عاليا ‥ فتسرع اليه عبـــلة)

عبـــلة : عنتـــرة

عنتـــرة : (يضم عبلة اليه) عبلة

(عنترة يرفع سيفه عاليا وينشد شعره)

عنتـــرة : ســـلى يا عبـــلة الجبـــلين عنا
وما لاقت بنـــو الغيـــلان منـــا

أبدنا جمعهـــــم لمـــا أتـــونا
تمـــوج مواكب انســـــا وجنـــا

ورامـــو اكلنـــا من غيـــر جوع
فأشـــبعناهمو ضـــربا وطعنـــا

ضربنـــــاهم ببيض مرهفـــــات
تقـــد جســـومهم ظهـــرا وبطنا

وكـــم من سـيد أضحى بســيفى
خضيب الراحتين بغيـــر حنـــا

وكـــم بطـل تركت نســـاه تبكى
يرددن النـــواح عليـــه حـــزنا

خلقت من الجبـــال اشـــد قلبا
وقـــد تفنى الجبـــال ولست افنى

انا الحصـــن المشـــيد لآل عبس
اذا ما شـــادت الأبطـــال حصنا

(اظـــلام)

المشهد السادس

مسكن فـكرى

في الصالة ·· على احـدى الدكك الخشبية ·· تجلس الأم مع زكرى الذى يمسك بصحيفة يومية فى يده

الأم : أنا صعبان عليه فكرى قوى يا زكرى
حالتـه بتتدهور ··
كنت فاكراه أقوى من كده

زكـــرى : ما فيش حد قوى على طول يا رتيبة ··
السجن يكسر الحديد

الأم : أمال انت ما انكسرتش ليه يا زكرى ؟

زكـــرى : أنا كنت فى زمن تانى يا رتيبة

الأم : لأ مش الزمن يا زكرى ·· لأ ·· انتوا اللى كنتـوا حاجة تانيـة ··
معـدن تانى ··

انا لسه فاكره أول مرة شفتك فيها ..

كنت هربان م الحكومة .. وجاى لحداد وانت مستعجل

(يشحب الضوء فوق رأس زكرى والأم ..
وتنبثق نقطة ضوء فى الخلفية .. يظهر
تحتها زكرى مرتديا قميصا وبيريه ويخفى
ملامحه تحت كوفية وهو يتلفت خوفا ..
وحداد يسرع اليه)

زكـرى : جبت الفلوس يا حداد

حـداد : (يناوله نقودا) أهم يا زكرى

زكـرى : كام دول ؟

حـداد : متين جنيه

زكـرى : متين جنيه فى نص الدار يا حداد ؟

حـداد : نص الدار ما يجيبش أكتر من كده

زكـرى : دي تسوى ألوفات

حـداد : دور ع اللى ياخدها بألوفات

زكـرى : بتستغل فرصة أننى هربان ومرفود من وظيفتى والحكومة بتدور عليه

حـداد : ماحدش قالك اهرب .. ما تقعد .. انت عايز أيه بالضبط ؟

زكـرى : عايز البلد تبقى حرة يا حداد ..

عايز العـدالة والمساواة ··
عايز بكره يبقى لكل الناس

حـــــداد : غريبة ·· مع ان انت لا لك زوجة ولا ولد

زكـــــرى : عايزه لكل الناس ·· لكل الناس يا حداد

حــــداد : أنا مش فاهمك ·· هتفضل لأمتى هربان ؟

زكــــرى : انت ما شفتنيش يا حـداد

(يسرع زكرى بالانصراف)

(تنطفىء بقعة الضوء فى الخلفية)

(يعود الضوء ثانية حيث كان يجلس زكرى والأم)

الأم : كان كلامك غير كلام كل الناس

يومها فضلت أسأل نفسى ·· الراجل ده بيتكلم الكلام ده ليه ؟

والحكومة بتدور عليه ليه ؟

وقعدت أراقبك ·· وفى الآخر فهمت ··
لقيتك بتطبق الكلام اللى كنت بتقوله على نفسك ··
ما كانش حيلتك أيامها غير قميص واحد وبنطلون

زكــــرى : هدمة تستر الجسـد

الأم : وكانت لقمة صغيرة تكفيك

زكــــرى : تبعـد ذل الجـوع

الأم : أياميها لقيتنى باتسرق من ورا الحداد واجيلك فى

المخبأ اللى انت بستخبى فيه ٠٠ أهـربلك الأكل والتعليمـات ٠٠

زكـــرى : ويا ما حــذرتك

الأم : ما كنتش خايفـه

زكـــرى : كنت خايف عليـكى

الأم : أيامها اكتشفت شجاعتى ٠ ٠وعرفت ان الانســان من غير قضية ما يساويش حاجة ٠٠ وفرحت ان فكرى خد عنك ٠٠ واتعلم منك ٠٠ بس يا خســارة ٠٠ فرحة ما تمت ٠٠

زكـــرى : هوه شكرى ٠٠ شكرى الهلباوى اللى عمل فيه كده ٠٠ فضل وراه لحد ما سقطه ٠٠

الأم : اللى أنا مستغربااله هوه بيعمل فيه ليه كـــده ٠٠ مع انه مش بس ابن خالته ٠٠ دا أخوه ٠٠ راضــع عليــه ؟

(يدخل شكرى)

شـــكرى : أيه الأخبار ٠٠ طمنينى يا خالتى ٠٠ يا أمى ؟

الأم : حالته وحشة قــوى يا شكرى

شـــكرى : (فى شماته) وحشة قوى ٠٠!! ازاى ٠٠؟ احكيلى بالتفصيل ٠٠ قوليلى ؟

زكـــرى : عايزها تقولك ايه يا شكرى ؟

شـــكرى : تقوللى ٠٠ تقوللى على حالته علشان اتطمن

زكـــــرى : لا اتطمن ٠٠ اتطمن يا شكرى ٠٠ حالته وحشـه ٠٠ وحشة قــوى ٠٠

شـــــكرى : هوه أنا غلطت يا عم زكرى ؟

زكـــــرى : فى المصايب ٠٠ الأسئلة مالهاش مكان يا شكرى

شـــــكرى : أنا كان قصدى اتطمن يا عم زكرى ٠٠ ما تنساش ان فكرى يبقى ابن خالتى واخويا وصاحبى

زكـــــرى : (وهو يهز الجورنال فى يده) وعلشان كده خـدت مكانه فى الجورنال

شـــــكرى : أنا خدت مكانه علشان مافيش حد يهبشه

زكـــــرى : يهبشـبه ٠٠!!؟

شـــــكرى : قصــدى يلهفـه

زكـــــرى : يلهفـــه ٠٠!!؟

شـــــكرى : قصدى ياخده يا عم زكـرى

زكـــــرى : ومالقتش غير نفس المكان اللى بيكتب فيه ؟

شـــــكرى : ما هو أنا بداله يا عم زكرى ٠٠ بكتب بداله

زكـــــرى : بس فكرى كان مهتم بالناس فى كتاباته ٠٠ وانت غير كـده تمـام

شـــــكرى : قصدك أيه يا عم زكرى ؟

زكـــــرى : قصدى انك بتطبل للفيلان ٠٠ وبتدعو للتعاون معاهم وبتشجع مشروعاتهم

شـــــكرى : ما تنساش ان الحرب انتهت يا عم زكرى ٠٠ احنـــا دلوقتى فى سلام ٠٠ ومن حق الناس انها تحـلم ٠٠

زكـــــــرى : دا مش حلم يا شكرى ٠٠ دا ضحك ع الدقون

شـــــكرى : لأ يا عم زكرى ٠٠ لأ أنا ما بضحكش عليهم

زكـــــــرى : تعرف تقوللي ليه غيرت الباب اللى كان بيكتبه فكرى تحت اسم عنترة ؟

ليه بتحاول تغير تاريخه وتمسح كفاحه ؟

شـــــكرى : انت ناسى ان أنا ليه تاريخ وكفاح زيه يا عم زكرى ؟

زكـــــــرى : تاريخ وكفاح أيه يا شكرى ؟

شـــــكرى : ناسى ان أنا ليه مبادئى وافكـــارى وأن أنا اتسجنت معـــاه ؟

زكـــــــرى : كنت بتحاول تقــلده يا شكرى

شـــــكرى : أنا ٠٠ !!؟ أنا أقلده ٠٠٠ !!؟

زكـــــــرى : وهيه دى أزمتك يا شكرى ٠٠ وعلشان كده مابتحبش فـــكرى

(يخرج زكرى ووراءه الأم)

(الاضاءة تشحب وتصبح نقطة فوق شكرى)

شـــــكرى : لأ ٠٠ لأ ٠٠ أنا بحبـــه ٠٠ بحبه ٠٠

ساعات بحبه ٠٠ أيوه ساعات ٠٠

حاولت أحبه ٠٠ حاولت ٠٠ حاولت كتير

كنت بقول لنفسى دا ابن خالتـــك ٠٠ مش بس ابن

خالتك ·· دا أخوك كمـــان ··

دا انتــوا رضعتوا سوى ·· ولعبتوا سوى ··

وكبرتوا سوى ··

واشتغلتوا سوى ··

بس ماقدرتش ·· ما قدرتش

هوه اللى عمل فيه كده ··

أيوه ·· كل ما أحــــاول أمسكه ينســـــاب من بين صوابعى ··

حاولت ·· حاولت بكل قوتى أمسكه ··

هوه اللى كان بينساب ··

هوه اللى انســـاب ··

أيوه ·· كان عايز يبقى لوحـــده ··

يكبر لوحده ·· يبقى عنترة لوحده ··

وأنا مين ؟ أنا مين ؟ شكرى يبقى مين ؟

هوه اللى عمل فيه كده ··

هوه اللى عمل فى نفسه كده

(الاضاءة تتحول وتصبح بقعة حمراء عــلى راســـه)

انا اللى عليه الدور

انا اللى لازم أركب حصانه

انا اللى لازم أمسك سيفه

انا اللى لازم أبقى عنترة

(صارخا والضوء يشحب)

أنا عنتــرة

أنا عنتــرة

أنا عنتــرة

(اظـــلام)

المشهد السابع

مسكن فـكرى ..

فكرى يجلس القرفصاء ممسكا براسه بين يديه .. متــذكرا ومرتدا الى الماضى وهو يتمتم : انا عنتـرة .. عنتـرة ابن شــداد ..

الاضاءة تشحب وتصبح بقعة رمادية فوق راسه ..
والموسيقى تعبر عن ارتداده الى الماضى ..
وصوت الريح يعصف ..

(تسمع ضحكة عروة المتشفية فى المستوى الاعـلى المظلم ..

ثم تتوالى الضحكات المتشفية لعمارة والربيع ومالك وعمــرو ..

سيل من الضحكات المتشفية ..

فكرى يحرك رأسه فى توتر بالغ وذهول باحثا عن هذه الضحكات ..

تسمع فى الظلمة هذه الأصوات :

صوت عروة : لقد انتهى عنترة

صوت عمارة : وانتهى دوره

صوت الربيع : وانتهى عصره

(يتخلق الضوء الشاحب رويدا رويدا ويتسع ليشمل المكان .. وليتكشف لنا اننا فى قاعة الاجتماعات الخاصة بالملك .. حيث الحشايا على الأرض .. والستائر الهفهافة وكرسى الملك فى الصدارة .. والحاجب شهاب يقف منتصبا على مدخل القاعة)

شهاب : (يزعق) سادات بنو عبس وزياد ..

(يدخل الى القاعة عروة محتضنا عمارة والربيع وهم يضحكون نفس الضحكات المتشفية .. ثم يتوالى دخول مالك وولده عمرو وزخمة الجواد وبعض السادة وهم يرتدون العباءات العربية والعمامات منتفخين فى زهو جاهلى .. ويجلسون على الحشايا)

شهاب : (يزعق) سادات بنو غيلان

(يدخل الى القاعة عدد من سادات بنو غيلان يرتدون نفس الملابس السوداء ويحملون فى أيديهم أجهزة اللاسلكى .. فيجلسون الى جوار سادات عبس وزياد ..)

(يدور الساقى جميل عليهم بأقداح الخمر .. فيشربون فى صحة السلام)

(تدخل المولدات حاملات الدفوف والمزاهر .. ومعهن المغنية .. فيجلسن فى أماكنهن)

(يسمع صوت نفير عال ينبىء بقدوم الملك)

(يسرع الجميع بالوقوف ويحنون هاماتهم ·· ماعدا زخمة الجواد)

شـــــهاب : (زاعقا)
ملك ملوك الزمان ·· وفارس الفرسان ··
من أطاعته جميع العربان
وسارعت الى خدمته الملوك والندمان
من خلع ووهب ··
وفرق الفضة والذهب
وأكرم من أتى اليه من الأمراء
وأحسن الى السادات والشعراء
ملك ملوك الزمان ·· الذى رفع رأس قبائل العربان

(يدخل الملك فى عباءة جاهلية وعلى رأسه عمـــامة كبيرة ·· منتفخا فى زهو جاهلى ·· ووراءه أفراد الحاشية ·· فيلقى نظرة على الحاضرين ·· ويحيى بيديه بنو غيلان وبنو عبس وزياد ·· ويجلس عــلى كرسيه ·· ثم يشير لهم أن يجلسوا)

(يجلس الجميع على الحشايا)

شـــــهاب : (زاعقـا) بمناسبة الصلح مع بنى غيـــلان ·· أمر مولاى باقامة الأفراح فى البلدان ·· كما أمر بذبح النوق والأغنام ·· واقامة العزائم ·· وتمد يد الولائم ·· وترويق صافى المدام ·· وذلك لمدة سبعة أيام ··
كما أقام هذا الاحتفال على شرف سادات بنى غيلان الأصدقاء والاخوان ·· الذين شرفوا البلدان ··

(سادات بنو غيلان يحيون بأيديهم)

شهاب : والآن .. فلنبدأ بالشعر كالمعتاد ..
الأمير عروة شاعر عبس وزياد
(يتقدم عروة ليقدم قصيدته وهو ينحنى للملك)

عروة : يا أيها الملك الذى راحاته
قامت مقام الغيث فى أزمانه
يا قبلة القصاد يا تاج العلا
يا بدر هذا العصر فى كيوانه
يا مخجلا نوء السماء بجوده
يا منقذ المحزون من احزانه
يا ساكنين ديار عبس انتى
لاقيت من ملكى ومن احسانه
ما ليس يوصف او يقدر او يفى
أوصافه أحد بوصف لسانه
ملك حوى رتب المعالى كلها
بسمو مجد حل فى ايوانه
مولى به شرف الزمان وأهله
والدهر نال الفخر من تيجانه
المظهر الانصاف فى أيامه
بخصاله والعدل فى بلدانه
أمسيت فى ربع خصيب عنده
متنزها فيه وفى بستانه
ونظرت بركته تفيض ومناؤها
يحكى مواهبه وجود بنانه
فى مربع جمع الربيع بربعه
من كل فن لاح فى أفنانه
وطيوره من كل نوع أنشدت
جهرا بأن الدهر طوع عنانه

(الملك يهز رأسه إستحسانا .. والسادة يصفقون لعروة الذى ينحنى لهم كثيرا)

(الملك يومىء للحاجب برأسه .. فيناوله كيسا به دنانير .. يقذف به لعروة الذى يتلقفه شاكرا ومحييا بيديه .. ومتراجعا ليجلس فى مكانه)

(الملك يحرك يده فى ليونة للحاجب شهاب طالبا أن يبدأ الرقص)

شهاب : والآن الى الرقص والطرب .. من مطربة وراقصة العرب

(تضرب المولدات على الدفوف على الدفوف والمزاهر لحنا راقصا .. فتدخل الراقصة ـ هى نفسها المدام ـ فتتثنى راقصة فى اغراء للملك)

المغنية : بدوية لعب الجمال بعطفها
وبطرفها يهتز لين قوامها
وتلفتت فرمت نبال جفونها
نادت محاسنها الى عشاقها
لا تجهلوا أو تقلقوا من تيهها
سبحان خالق حسنها وجمالها
هى فتنة الدنيا بضوء جبينها
وكمالها ودلالها وكلامها
يجلو ظلام الليل حد حسامها
تسبى العقول من الملا بقبابها
بدوية .. بدوية .. بدوية

(الملك يصفق استحسانا وكذلك السادة)

الملك : (يتفحص الموجودين بحثا عن عنترة) اين عنترة ؟

عـــــروة : انه لم يحضر يا مولاى

المــــلك : لـم

عـــــروة : يقول انه غير راض عن الصلح يا مولاى

المــــلك : وما الذى لا يرضيه فى الصــــلح ؟

عـــــروة : يقول انه مجحف ببنى عبس يا مولاى

المــــلك : مجحف ‥ !! كيف ؟

عـــــروة : يقول انه ينض على اخلاء حدودنا من الفرسان ‥
بينما يبقى على فرسانهم يا مولاى

المــــلك : وماذا يقول ايضا ؟

عـــــروة : يقول ان بنى غيلان ليس لهم حـق فى الماء والكلا
يا مولاى

بنـو غيلان : وما شأن عنترة بذلك ؟

المــــلك : لا شأن له يا سادة بنو غيلان

زخمةالجواد : بل هو شأنه يا مولاى

ألمــــلك : ماذا تقول يا زخمة الجـواد ؟

زخمةالجواد : انه الذى حارب يا مولاى

المــــلك : وحده يا زخمة الجواد ؟

زخمةالجواد : انه الذى جلب النصر يا مولاى

عـــــروة : بل مولاى هو الذى جلب النصر يا زخمة الجواد

المــــلك : انه انتصر بنا يا زخمة الجواد ‥
ماذا كان يستطيع أن يفعل بغير حكمتى واقتدارى ؟

زخمةالجواد : لولا عنترة لما كان النصر يا مولاى

المــــلك : وهذا ما جعله يغتر يا زخمة الجواد

عـــــروة : ويظن نفسه الأوحد يا مولاى

الربيــــع : ويرفع سيفه فى وجوهنا يا مولاى

عمـــــارة : ويطلب عبلة لنفسه يا مولاى
مـــــالك : رغم أن عمارة خطبها منى يا مولاى
عمـــــرو : ودفع مهرها يا مولاى
الملـــــك : هل يريدها غصبا ؟
عـــــروة : بالسيف يا مولاى
الملـــــك : (ثائرا) هل يظن نفسه الملك ؟
عـــــروة : انه يظن ذلك يا مولاى
الملـــــك : ان عبلة لن تكون الا لعمـارة

(عمارة يقفز فرحا .. وعروة يربت عليـــه وكذلك بنـــو غيلان)

عنتـــــرة : (صائحا .. حيث يقف)
الملـــــك : من الذى يصرخ فى البرية ؟

(يتقدم عنترة الى الملك .. والسيف الخشبى فى يده .. وتظـل بقعة الضوء .. حيث كان ..)

الملـــــك : عنتـــرة !!
عنتـــرة : ان عبلة لن تكون لغيرى يا مولاى ..
الملـــــك : ماذا تقول .. ؟ لقد خطبها عمارة ؟
عنتـــرة : لن يستطيع أن يدفع مهرها غيرى يا مولاى ..
الملـــــك : ودفع مهرها أيضا
عمـــــارة : لقد دفعت آلاف الابل
عنتـــرة : لا تكفى .. الدم مهرها فهل تقدر عليه !!؟
عمـــــارة : (صائحا) أنا أملك المال والابل
عمـــــارة : (صائحا) الدم .. لا تستطيع أن تبذله يا طنجيـر العـــرب

عمـــارة : طنجير ·· !! هل تشتمنى ؟ (مهوشا) فلتبرز لى
يا عنترة

عنتـــرة : (رافعا سيفه الخشبى)

تهـــدد بالقتـــال وبالنـــزال
شـــجاعا طبعـــه طعن العـــوالى

عمـــارة لو صـــدقت وقلت حقـــا
عـــدلت من المقـــال الى الفعـــال

الملـــك : ما هذا الكلام يا عنترة ؟

عـــروة : اغتر لأنه حمل سيفا يا مولاى

عنتـــرة : هذا السيف هو الذى أنقذكم وأنقذ عبلة ·· هـــل
نســـيتم ؟

عـــروة : لا ·· لم ننس ·· لكننا كلنـــا حاربنا

عنتـــرة : ليس كعنتـــرة

عـــروة : عنترة ·· عنترة ·· من هو عنترة !!؟

عنتـــرة : (صـــائحا) عنتـــرة هو الذى يشـــعل الحمية ··
يسرى فى العـــروق يدب فى الأوصال ·· يرفـــع
الرأس ·· يفتح العين ·· يوسع القلب ·· يقـــوى
الجنـــان ·· يرتفع الذراع ·· يحمل السيف ··
يضرب ·· يجلب النصر ··
عنترة هو القلب ·· هو الجـــوهر ·· هو اللب ··

الربيـــع : ونحن ··؟ من نكون ؟

عنتـــرة : لو صح العزم تكونون أذرع لعنترة

الربيـــع : نحن !!؟ أذرع ··!!؟

مـــالك : سادة بنى عبس ؟

عمـــارة : سادة بنى زياد

الربيـــــع : الأمــراء ؟
عمـــــارة : الكبــراء ؟
عمـــــرو : تريدنا أن نكون أذرع لك ؟
عنتـــــرة : أنا الذى أحمى ·· أنا الذى أذود
مالك وعمارة : نحن الذين نملك ·· نحن السادة
عنتـــــرة : (رافعا السيف) أنا الفارس
مالك وعمارة : نحن الأمراء

عنتـــــرة : (صائحا ورافعا الســـيف) أنا الأحـــق بعبلة ··
أنا القادر على حمايتها ·· طوال هـــذا العمر أنا
الذى أحميها ·· أنا فارسها الموكل بها المرصود على
بابها ·· أنا ·· منذ الصــغر ·· منـــذ دبت وأنا
حاميها ·· منذ نطقت أول الحروف ·· منذ مشت ··
منذ ضحكت ·· منذ بكت ·· منذ غنت ·· منـــذ
كبرت ·· منذ استدارت ·· منذ استطابت ·· منـــذ
لمع لحظها وبرقها ·· وأنا حاميها ··
أنا الذى ظللت طوال آلاف السنين أحملها وأجوب بها
الصحارى والقفار ··
كلما سبيت رددتها ··
أنا الذى أردها ··
من الذى استطاع ·· !! ؟
أنا فارسها ·· فارسها الأوحـــد ·· الموكل بها ··
المرصود على بابها ··

الملـــــك : نحن الذين جعلناك فارسها الأوحد ··

عنتـــــرة : بل سيفى الذى جعلنى يا مولاى

عـــــروة : لقـــد اغتر يا مولاى ‥ لأنك أعليت من شـــأنه
الملـــــك : وأنا الذى سأخفض من شأنه يا عروة
عنتـــرة : (رافعا سيفه) ليس غير ســـيفى هو الذى يرفعنى
أو يخفضنى يا مولاى ‥
الملـــــك : (لعنترة) سـترى
(لشـــهاب) من الآن فليمين عروة الصعاليك فارسا
للقبيلة
شـــهاب : (زاعقا) من الآن فليعين عروة الصعاليك فارسـا
للقبيلة

الملـــــك : وليرجع عنترة الى رعى الابل والأغنـام
شـــهاب : وليرجع عنترة الى رعى الابل والأغنـام
الملـــــك : وليخلع عنـه عـدة الحرب والصدام
شـــهاب : وليخلع عنه عدة الحرب والصدام
الملـــــك : وليلقى بالظامى الهجـام
شـــهاب : وليلقى بالظامى الهجـام
زخمة الجواد : ماذا تقول يا مولاى ؟
الملـــــك : هذا قرارى يا زخمة الجواد
زخمة الجواد : عنترة الفارس يرعى الابل والأغنام ؟
الملـــــك : لم نعد نحتاج اليه يا زخمة الجواد
زخمة الجواد : واذا هجمت ثانية بنو غيلان ؟
بنو غيلان : (يردون جميعا) لن نهجم يا زخمة الجواد
زخمة الجواد : انكم لا ترعون الذمام ؟
بنو غيلان : بل سنرعاه يا زخمة الجواد .

زخمة الجواد : وما هو الضمان ؟
١من بني غيلان: الضمان هو الصلح المكتوب
زخمة الجواد : لا يكفى
٢من بني غيلان: كلمة الشرف
زخمة الجواد : لا تكفى
٣من بني غيلان: الأقسام
٤من بني غيلان: الأيمـــان
٥من بني غيلان: ضمان القبائل
زخمة الجواد : لا تكفى

الملــــك : وما هو الضمان يا زخمة الجواد ؟

زخمة الجواد : عنترة هو الضمان يا مولاى

الملــــك : لا لا ‥ لقــد انتهى دور عنتــرة ‥ هــل نسيت
أن الحرب انتهت يا زخمة الجواد ؟

زخمة الجواد : واذا حاربوك هم يا مولاى ؟

بنو غيلان : قلنا لن نحاربكم يا زخمة الجواد

زخمة الجواد : ولماذا تكدسون اذن عدة الحرب والجلاد ؟
لماذا تجمعون الفرسان من كل البلاد ؟

بنو غيلان : ان ذلك للضمان ‥ للأمان

زخمة الجواد : واغاراتكم على قبائل العربان ؟

بنو غيلان : انهم الذين يتسللون الى البلدان

زخمة الجواد : بل أنتم الذين تتسللون وتسرقون الأوطان

زخمة الجواد : اقول لماذا لا ترسمون حدودا لقبيلتكم بنى غيلان ؟

بنـو غيلان : بل سنرعاها يا زخمة الجـواد

زخمة الجواد : أى سهل وأى قفر ووديان ؟

(لا يردون)

زخمةالجواد : هل كل سهل وقفر ووديان يخص العربان ؟

١من بني غيلان: هل جئت لتهدم الاتفاق يا زخمة الجواد ؟

٢من بني غيلان: هل يرضيك هذا يا ملك البلاد ؟

زخمةالجواد : فلتحذر غدرهم يا مولاى

الملـــــك : فلتكف يا زخمة الجواد ·· فلتجلس صامتا اذا أردت الجـــلوس

زخمةالجواد : لا أستطيع حين يستدعى الكلام يا مولاى

(يخرج زخمة الجواد)

(يخرج وراءه أحد الحراس من بنى غيلان وفى يده جهـــاز لاسلكى)

الملـــــك : (مشيرا على عنترة) وأنت ·· فلتذهب الى المرعى ·· لترعى الابل والأغنام

عنتـــــرة : اننى فارس بنى عبس يا مولاى

الملـــــك : وبنو عبس لم تعد فى حاجة اليــك

عنتـــــرة : بل هم فى حاجة يا مولاى

بنـــو عبس : لا ·· لسنا فى حاجة اليــك

الملـــــك : هل سمعت ·· انهم لا يحتاجون اليك ؟

بنوعبس وزياد: الق بسيفك يا عنترة

بنو غيـــلان : الق بسيفك يا عنترة

عنتـــــرة : (يضم السيف اليه) لا ·· لن ألقى بسيفى

الملـــــك : وما حاجتنا اليه ؟

عنتـــــرة : اننى أحتاج اليه يا مولاى

الملـــــك : ولم تحتاج اليـــه ؟

عنتـــــرة : (فى تردد) اننى أحمله من أجل عبلة يا مولاى

الملـــــك : وعبـلة لم تعد لك
عنتـــرة : لا ٠٠ انهـــا لى
الملـــــك : لقـد خطبها عمـارة لنفسه
عنتـــرة : لا ٠٠ ان ذلك لن يكون
مـــــالك : لقد اتفق معى عمارة ودفع لى مهرها
عنتـــرة : لا ٠٠ ان عبلة لن تكون لغيرى
الملـــــك : هل ستأخذها رغما عن أبيها !!؟
عنتـــرة : انه يطمع فى أموال عمارة ٠٠ انه يبيعها لعمارة
الملـــــك : هو حر فى أن يبيعها لمن يشاء
عنتـــرة : لا ٠٠ عبلة ليست للبيع أيها المليك
الملـــــك : انه أبوها ٠٠!!؟
عنتـــرة : فليـكن ٠٠ لكنه لا يستطيع أن يبيعها ٠٠ عبلة حرة ٠٠ تختار من تشـاء
عـــروة : ذلك رأى لا بأس به يا مولاى ٠٠ فلتختر عبلة بينهما يا مولاى
الملـــــك : (**بعد تفكير قليل ٠٠ يهز رأسه موافقا ٠٠ ثم يسأل عمارة**) هل توافق على رأى عروة يا أمير ؟
عمـــارة : أوافق يا مولاى
الملـــــك : (**باشارة من اصبعه لعنترة**) وأنت ؟
عنتـــرة : أوافق يا مولاى
الملـــــك : (**متمتما**) اذن الرأى لعبلة (**ثم يلتفت محـدثا الحاجب**) فلتدخل عبلة
شـــهاب : (**مناديا**) فلتدخل الأميرة عبلة

(تدخل عبلة فى زى فتاة عربيه)

الملــــك : هل سمعت حديثنا يا عبلة ٠٠!!؟

عبـــلة : نعم يا مولاى

الملــــك : وما الذى ترينـه ؟

من الذى تختارين من الرجلين ؟

الأمير عمارة أم عنترة ؟

عمـــارة : (صائحا) أنا أملك المال

عنتـــرة : (صائحا) وأنا أملك السيف

عمـــارة : (صائحا) أنا اقدر على مهرها

عنتـــرة : وأنا اقدر على حمايتها

الملــــك : عليك أن تختارى يا عبلة ٠٠!!؟

عبـــلة : (ووجهها الى الأرض) اننى اخترت ما اختاره أبى يا مولاى ٠٠ الأمير عمــارة

(عمارة يقفز صائحا فى فرحة وبنو غيـــلان يهنئـــونه)

عنتـــرة : (صائحا فى ذهول) لا ٠٠ لا ٠٠

(ثم ممسكا بعبلة) ان ذلك لن يكون ٠٠ لن يكـون يا عبلة ٠٠ اننى عنترة ٠٠ فارسـك ٠٠ حبيبك عاشــقك ٠٠

أنا عنترة ٠٠ عنترة الذى رفعت ذكرك ٠٠ أنا الذى أعليتك ٠٠ أنا ٠٠

أنا فارسك ٠٠ أحمل السيف ٠٠ سيفى الذى يحميك ٠٠ لا مال عمارة ٠٠ أموال الدنيا كلها لن تحميك ٠٠

أنا الذى حميتك طوال آلاف السنين ٠٠ منذ أبـد الأبد والى أن تقوم الساعة ٠٠

أنا فارسك يا عبلة .. فما الذى غيرك ؟
ما الذى غيرك يا عبلة ؟
لست أنت عبلة القـــديمة ؟
ما الذى حـــدث لك ؟
أين وجهك القـــديم ؟
أين الحب ؟
أين الشعر ؟
أين عبلتى ؟ ضحكتى ؟ ايمانى ؟ قوتى ..
أنت أنا ..!!؟ فلماذا تنسلخين عنى ..؟
تتركيننى ممزقا ؟
كيف ذلك يا عبلة ؟
كيف ؟
(يهز عبلة) ردى على فارسك ؟
ما الذى غيـرك ؟
ما الذى لونك ؟
. ما الذى صنعته بنفسك .
ما الذى صنعه بك سادة عبس وزياد ؟
ما الذى أغروك به ؟
المـــال ؟
الابل ؟
الخيـــل ؟
ما الذى حولك يا عبـلة ؟
عمرك فى قلبى راية ترفرفين ..
أنا الذى انتصرت بك ..
أنت التى انتصرت بى ..
لماذا تكسريننى ؟
لماذا تكسرين نفســك ؟

لماذا تكسرين قلبى ؟
لماذا تكسرين سيفى ؟
لماذا تكسرين شعرى ؟
لـمـاذا ؟
(يهزها) ردى على
(عبلة تبعد وجهها فى أسى ·· بعيدا)
عنتـــرة : (يركع تحت قدميها) انا عنتـــرة ·· عبـــدك ··
عبدك أنت وحدك ·· أنت سيدتى ·· وأنا الذليل لك
·· لك وحـــدك ··
لغيرك لا أسجد ·· لغيرك لا أعبد لغيرك لا أحـــول
وجهى ··
فلماذا تحولين وجهك عنى ؟
لماذا تخرجيننى من جنتك عبدا ·· منبوذا ·· حقيرا
·· لا قيمة له ؟
الآن ·· الآن لا قيمة للسيف
الآن لا قيمة للشـــعر
الآن لا قيمة لشىء ·· لشىء يا عبـلة ··
أنت التى جعلتنى فارس القبيلة ·· شــــاعرها ··
قوتها العــادلة ··
بأسها المخيف ·· يدها القــادرة ··
أنت تخيلت الآن عنى ·· فلم يعد لى من قــوة ··
من بأس ··
سقط ذراعى ·· سقط سيفى ·· ســـقط درعى ··
سقطت عدة جــلادى ··
سقط شـــعرى ··
الآن لا شىء ··

أنا الآن لا شيء
انتهى الآن عنترة
(يجهش عنترة بالبكاء)
(تسرع عبلة داخلة وهى تمسح دمعتها)

عنتـــرة : لم يعد بى حاجة للسيف

(يلقى عنترة بسيفه تحت أقدام الملك)

فليعد عنترة كما كان ·· ذلك العبد الذليل ابن الأمة ·· ابن زبيبة مشقوق الشفة

(يذهب عنترة الى مكانه حيث كان ·· ويجلس تحت بقعة الضـوء)

الملـــك : (مشيرا بيده للحاجب يتلوى بها طالبا الرقص)

شــهاب : (زاعقا) والآن الى الرقص والطرب ·· من ساحرة الملوك ·· وفارسة العـرب

(تعزف المولدات ·· وتدخل الراقصة ـ المدام ـ لترقص فى اطلالة ·· يشاركها الرقص بعض سادة بنو غيلان ·· ثم يخفت الضوء فى المستوى الأعلى الى أن يتلاشى)

(يرتفع بكـاء عنترة)

ســـتار

الفصـل الثـانى

المشـــهد الأول

مسكن فكرى ..

تحت بقعة ضوء شاحبة يجلس فكرى متخيلا انه فى الصحراء .. بعد ما أصابه من تحول .. ورجوعه ثانية عبدا .. يرعى الابل والأغنام .. وقد أمسك فى يده بعصا الرعى .. غارقا فى الذهول .. مرتدا الى الماضى ..

والموسيقى تعبر عن ذلك الارتداد ..

وصوت الريح يعصف

(ينبثق تحت ضوء خافت والى جوار عنترة .. عمه زخمة الجـواد .. مرتديا زيه العربى)

زخمةالجواد : عنترة .. ما الذى تفعله فى هذه الصحراء ؟

عنتـــــرة : أرعى الابل والأغنام كما ترى يا مولاى

زخمةالجواد : انا لست مولاك

عنتـــــرة : بل مولاى يا مولاى

زخمةالجواد : فلتكف عن هذه الكلمة البغيضة ٠٠ مولاى ٠٠ انني عمك زخمة الجواد ٠٠ هل نسيتني ؟

عنتـــرة : لا ٠٠ لم انسك يا مولاى

زخمةالجواد : قلت لك كف عن هذه الكلمة

عنتـــرة : ساكف يا ٠٠

(يضع زخمة الجواد كفه على فم عنترة)

زخمةالجواد : انى عمك ٠٠ عمك

(يرفع زخمة الجواد كفه عن فم عنترة)

عنتـــرة : ساكف يا عمى ٠٠ ساكف

زخمةالجواد : (متأملا عنترة) ما الذى حدث لك يا عنترة ؟

عنتـــرة : لم يحدث من شيء يا عمى

زخمةالجواد : لا ٠٠ لست أنت عنترة ٠٠

لست عنترة الذى أعرفه ٠٠ الآخر شيء آخر

(ثم ممسكا بكتف عنتـرة) أين ذهبت به ٠٠؟ أين اخفيته ؟ ماذا فعلت به ٠٠ ؟ هل قتلته ؟

عنتـــرة : (فى خوف) لا ٠٠ لم اقتله يا عمى

زخمةالجواد : (ناظرا الى يدى عنترة) وما هذه الدماء اذن ؟

عنتـــرة : (فى ارتباك) انها ٠٠ اننى جـرحت من شـوك الصحراء يا عمى

زخمةالجواد : أصبحت تجرح من شوك الصحراء ٠٠!!؟
لا ٠٠ أنت لست عنترة

عنتـــرة : بل عنترة يا عمى

زخمةالجواد : وما الذى جرى لك اذن ؟

عنتـــرة : لقد أصدر مولاى القرار

زخمةالجواد : مولاك لم يصدر القرار ٠٠ أنت الذى أصدرته

عنتـــرة : بل مولاى يا مولاى

زخمةالجواد : لقد استرحت الى هذا التفسير ٠٠
(يصرخ عليه) قف ٠٠
تصـــالب ٠٠
هل يفعل بك القرار هذا الفعل ؟

عنتـــرة : لقد أخذوا السيف منى يا عمى

زخمةالجواد : السيف لا يصنع فارسا ٠٠ الفارس ليس سيفا
الفارس قلب ٠٠ روح ٠٠ فما الذى تسلل اليك ٠٠؟

عنتـــرة : لا شىء يا عمى ٠٠ لا شىء

زخمةالجواد : لا ٠٠ لست عنترة ٠٠ عنترة شىء آخر

(يسمع فى البعيد ٠٠ حمحمة حصـــان ٠٠ وقرع
ســيوف)

زخمةالجواد : عنترة كان فارسا ٠٠ وكان يقول للظلم لا ٠٠
(صارخا) لا ٠٠
وكان يحمل سيفه فى وجه الشر

(يسمع حمحمة حصان ·· ووقع حوافر)
انى أسمع وقع حوافر فرسه ·· تجوب الصحارى ··
تحمحم ·· تصرخ ·· تنادى عليه ··
الأبجر ينادى عليك ·· ينادى فارسه ·· يقول أين
عنترة ؟
أين عنترة ؟

عنتـــــرة : لقد أصدر مولاى قرارا بتعيين عروة فارسا للقبيلة··

زخمةالجواد : الفارس ليس قرارا ·· الفارس روح
(تسمع حمحمة حصان)

زخمةالجواد : انه الأبجر ·· يصرخ عليك ·· يجرى هنا وهناك ··
يحمحم ·· ينادى ··
أين فارسى ؟ أين ؟
الأبجر ينادى عليك ·· هل نسيت الفارس ··!!؟
وصرخات عبس تنادى عليك
(يسمع من البعيد حمحمات خيل ·· وأصوات كر
وفر ·· وقرع سيوف وصراخ نساء وأطفال ورجال:
أدركنا يا عنترة ·· أدرك عبس يا عنترة)

زخمةالجواد : وصرخات عبلة تنادى عليك
(من البعيد يسمع صياح عبلة : أين الفارس الغيور؟
أين من يســـتر الحـــريم ؟ واو يلاه ·· واقـــلة
ناصراه ··!!
أين عيناك فارس الفرسان ؟)

زخمةالجواد : عبلة تنادى عليك

عنتـــــرة : (يتمتم) عبـــلة ··!!

زخمةالجواد : حبيبتك ·· عاشقتك ·· أنت الذى صنعتها ··
هى التى صنعتك ·· لا يذكر عنترة الا وتذكر عبلة
·· ولا تذكر عبلة الا ويذكر عنترة ··
أنتما الاثنان اسم واحد ··

روح واحدة ·· لا تجزئها ·· دعها واحدة متوحدة
انهض وحرر عبلة ··

عبلة لك عبر التاريخ ·· فلماذا تتركها لهم ·· ؟
لماذا تتركها للطناجير ؟
لماذا تتركها لعمارة القواد ؟
لماذا تتركها لتاجر الابل والجياد ؟
عبلة لك ·· لا تدعهم يغيرون من تاريخك ··
لا تترك الطناجير يأخذونها منك ··

انهم سيتاجرون بها مثلما يتاجرون بالجياد ··
ستصبح مهرة يبيعونها ·· أو ناقة تهز مؤخرتها فى
الصحراء ·· سيبيعونها يا عنترة

عنتـــرة : بل هى التى باعتنى

زخمةالجواد : بل أنت الذى انشغلت عنها ونسيت أن
تحرس عقلها ·· أنت الذى ظننتها وديعتك ·· أمتاك
·· فى أى وقت تريدها ستجدها راكعة ··
تلك غلطتك ··

كان عليك أن تحرس عقلها ··

عنتـــرة : (فى حيرة) وماذا افعل يا عمى ؟

زخمةالجواد : ما كنت تفعله دائما يا عنترة ··
ما كان يفعله الفارس

عنتـــــرة : لكن السيف ليس معى

زخمةالجواد : الفارس ليس سيفا

عنتــــــرة : (يرفع العصا فى يده) وهل سأحررها بهـذه العصا ؟

زخمةالجواد : قديما يا عنترة لم تكن تسأل نفسك هذا السؤال ..
كنت تهجم وفقط ..
كانت روحك هى التى تقودك ..
هى التى تحررك وتحررها ..
روحـــك كانت قادرة .. فمـــا الذى أسقطها فى الجب .. !!؟
اخرج من جبك وجرر عبلة

عنتـــــرة : بهـذه العصا ؟

زخمةالجواد : قديما وأنت صـــغير .. وبهـذه العصا .. نفس العصا .. ضربت الذئب على رأسه .. فأطرت مخـه من أذنيـــه

(يحدثه فى أذنه) وقطعت ذيله وأذنيه ووضعتهم فى مخـلاتك .. وعندما رأتهم أمك زبيبة صرخت رعبا .

(عنترة يضحك متذكرا)

وعندما جاء الأمير شداد لم يصدق

(عنترة يضحك متذكرا)

كانت روحك منذ كنت صبيا تقــودك ..

وعندما سبيت عبلة ذات مرة عند الغدير .. كانت معك نفس العصا ..

(عنترة وقد تذكر تشتعل عيناه بالفرح)

عنتـــــرة : أيامها جريت حتى حاذيت الذى سباها وجذبته من

فوق حصانه وضربته بالعصا ·· فأطرت مخه من أذنيـــه ··

زخمةالجواد : ها أنت تذكرت ··
الفارس ليس سيفا ·· الفارس روح
(يختفي زخمة الجـواد)
(يسمع فى المستوى الأعلى ضحكات رجال ونساء ·· مختلطة بزغاريد تاتى من البعيد ·· ثم يتخلق وبيطء تحت ضوء مضبب كوشة من الورد على هيئة قلب ·· تحيط بها الشموع)

عنتـــرة : **(يتمتم وهو يسرع)** الفارس ليس سيفا ·· الفارس روح
(ينبثق عروة الى جوار عنترة)

عـــروة : الى أين يا عنترة ؟

عنتـــرة : ذاهب لأنقذ عبلة

عـــروة : بهـــذه العصا ؟

عنتـــرة : الفـــارس قلب

عـــروة : الفارس سيف

عنتـــرة : لا ·· الفارس قلب

عـــروة : لا تكن غرا يا عنترة ·· العصا لن تفعل لك شيئا ·· لابد من السيف

عنتـــرة : **(يتمتم)** السيف ··!!

عـــروة : انهم مدججون بالسلاح ·· فلا تذهب اليهم الا ومعك سـيفك

عنتـــرة : **(يتمتم)** سيفى ··!!؟

عـــــروة : نعم ·· انه ســيفك الظــامى هو الذى ينقذك ··
ويحررك ·· ويحرر عبلة ··

عنتـــــرة : وهل سأنتظر حتى أحصل على السيف ؟

عـــــروة : عبلة لن تضيع ·· عبلة طول العمر تسبى ثم تعود
اليـــك ··

عنتـــــرة : لكننى لن أطيق

عـــــروة : لن تستطيع بغير السيف ··
السيف أولا ·· وعندما تملكه ·· ستملك عبلة ··

عنتـــــرة : (يتمتم) السيف أولا ·· السيف

عـــــروة : ألست معى ؟

(عنترة يهز رأسه بالايجاب)

عـــــروة : تماما أنت معى ··
دائما معى ·· أقصد أحيانا معى
(لحظة) أنا الذى سأعيد اليك السيف

عنتـــــرة : لكنك الذى حرضت مولاى على أخذه ؟!!

عـــــروة : لا تنس أنك الذى أسلمته ··؟!!

عنتـــــرة : أنت الذى دفعتنى

عـــــروة : أنا لم ادفعـك

عنتـــــرة : وسددت كل الطرق فى وجهى

عـــــروة : بل انت الذى فعلت

عنتـــــرة : (بألم) أنا لم أفعل شيئا ·· انت دائما الذى تفعل ··

عـــــروة : وأنا الذى سأرد لك السيف ·

عنتـــــرة : هل تهزل ؟

عـــــروة : ومتى كنت أهـــزل ؟!!

عنتــــرة : ربما تلعب بى

عــــروة : انا لا العب بك

عنتــــرة : انك دائما تحاول الايقاع بى

عــــروة : (كأنه يصارعه) أختبر قوتى

عنتــــرة : وهل تختبر قوتك الآن ؟

عــــروة : وقوتك يا عنترة

عنتــــرة : ماذا تقصد ؟

عــــروة : ان رحلة الحصول على الســـيف طويلة .. دونها الأهوال .. كرحلة الحصول على النوق العصافير..

عنتــــرة : هل سأحارب المنذر وكسرى من جديد ؟

عــــروة : لا .. ولكنك ستحارب نفسك

عنتــــرة : أحارب نفسى ؟

عــــروة : وذلك يحتاج الى بعض المرونة ..

عنتــــرة : أية مرونة ؟

عــــروة : لابد من تغليب مصلحتك أولا ..

عنتــــرة : مصلحتى فقط ؟

عــــروة : فى الأول فقط الى أن يعود السيف ..

عنتــــرة : وثانيــا ؟

عــــروة : وثانيا فلتعتذر لمولاك ولســـادة بنى غيلان وعبس وزيـاد .. وتهنىء وتبـــارك .. للأمير عمارة .. وللأميرة عبلة ..

عنتــــرة : (فى ألم) لا .. لا اقدر .. لا اقدر .. لا .. لا يمــكن ..

عــــروة : وسيفك ؟ سيفك يا عنترة .. الذى رفع من شـــانك وأعلى من قدرك ؟

سيفك الذى صلت به وجلت ؟
مجـدك التليـد ؟
هل ترميـــه ؟
انه يستحق التضحية !!؟

عنتـــرة : لكننى لا أستطيع أن أعتذر لهؤلاء الطناجير

عـــروة : وهل تعتقد أننى احبهم يا عنترة !!؟

عنتـــرة : أعتقد ذلك

عـــروة : لا ·· أنت لا تفهمنى ·· اننى فقط أمالئهم الى أن أحصل منهم على الغنائم ·· اننى مثلك تماما ··
أنت تريد السيف ·· وأنا أريد الغنائم ··
(هامسا له) فلنتفق ··

عنتـــرة : لا ·· لا أقـدر

عـــروة : والسيف ؟ (مشيرا على العصا) هل سـتظل بهذه العصـــا ؟
هل ستظل راعيا للأغنام والخراف ؟
هل ستظل العبد الزنيم ؟

عنتـــرة : (صائحا) لا ·· لا

عـــروة : لن يعيدك حرا غير سيفك ·· سيفك يا عنترة

عنتـــرة : (يتمتم) سيفى ··!!

عـــروة : هو الذى يعيدك فارس الفرسان ·· وبطل الأبطال

عنتـــرة : سـيفى ·· !!

(يسمع فى البعيد حمحمة خيل ·· وقرع سيوف)

عـــروة : هو الذى به تصول وتجول ·· وتقارع الأنداد ··
وترجع عنترة بن شداد

عنتـــرة : سيفى ··!!

عـــــروة : هو الذى به تعود الأوحد ·· ولا يقدر عليك أحد

عنتـــرة : ســـيفى ·· !!

عـــروة : هو اذن سيفك الذى يستحق التضحية ؟

(عنترة يهز رأسه موافقا)

عـــروة : هو اذن سيفك الذى لو أخفضت رأسك الآن فهـــو الذى سيرفعك غدا ؟

عنتـــرة : **(يهز رأسه موافقا)**

(تتردد فى المستوى الأعلى الزغاريد ·· ثم ينبثـق تحت ضوء خافت ·· العروس عبلة فى ثوب الفـرح الأسود ·· وإلى جوارها عريسها عمارة ·· يحيط بهما سادة بنو غيلان وسادة بنو عبس وزياد)

شـــهاب : ملك ملوك الزمان ·· الذى رفع رأس قبائل العربان

(يدخل الملك ووراءه الحرس من بني غيـــلان وفى أيديهم أجهزة اللاسلكي)

(ينحنى الجميع له)

(الملك يحييهم بيده ·· ثم يجلس على الكرسى ويشير لهم أن يجلسوا)

(يجلس الجميـــع)

شـــهاب : بمناسبة زواج الأمير عمارة بن زياد ·· أمير البلاد ·· من مولاتى الأميرة عبلة ·· يسر ملك البلاد ·· سادة عبس وزياد ·· أن يقيموا هذا الحفل على

شرف بنى غيلان ٠٠ الأصدقاء والإخوان ٠٠ الـذين شرفوا البـلدان

(بنو غيلان يرفعون أياديهم بالشكر)

(الملك يحرك يده فى ليونة للحاجب شهاب طالبا الرقص)

شـــهاب : والآن الى الرقص والطرب ٠٠ من مطربة وراقصة العـــرب

(تدق الدفوف وترقص الراقصة ـ المدام ـ وتغنى المغنيـــة)

المغنيـــة : جـــاءت لنـــا فى حـلة سـوداء
كالبـــدر يشرق فى دجى الظلمـاء
سـبحان من جعـل المحـــاسن كلهـــا
فيهـــا وزادت بهجـــة وبهـــاء
أخفى لأنـــوار الصـــباح جبينها
والعين منهـــا شـبه عين مهـــاء
والأنف منهـــا مثـل سـيف مصلت
والخـــد يحـــكى ورده بصـــفاء
والشـــعر فيـــه لؤلؤ وجـــواهر
والريق شـــهد فيـــه كـــل شفاء
ســـبحان من أعطـــاك عبلة فتنة
يا فارس الأقطـــار والبيـــداء
هنـــاك رب العـــرش جـــل جـلاله
طول الزمـــان بعبـــلة العـــذراء

(الراقصة ترقص أمام الملك)

(يخفت صوت الدفوف قليلا)

عـــــروة : (يهمس لعنترة الذى أسلم اليه قياده) ستذهب معى
الى العــــرس يا عنترة ؟

(عنترة يهز رأسه موافقــا)

عــــــروة : وتفعل كل ما اقوله لك ؟

(عنترة يهز رأسه موافقــا)

عــــــروة : ولا تخالفنى ؟

(عنترة يهز رأسه موافقــا)

عــــــروة : كل ذلك من أجل السيف ؟

عنتــــرة : (يتمتم) السيف !!

(عروة يقود عنترة كالمنوم الى المستوى الأعـلى
حيث الراقصة ترقص)
(تظل بقعة الضوء حيث كان عنترة مضاءة)
(عروة يقتحم حلبة الرقص وقد أمسك بذراع
عنترة)

عــــــروة : والآن فليسمح لى مولاى

الملـــــك : سمحنا لك يا عروة

عــــــروة : ان عنترة هو عبدك ما يزال يا مولاى ٠٠ وعبـــد
السادة الأماجيـد ٠٠ فبفضلكم وبفضـــلكم يحيـا
العبيد ٠٠

وعنترة عبدكم المطيع الذى يرعى لكم الابل والأغنام ٠
يطلب منكم أن تغفروا له ٠٠ ما بدر منه فى الكلام ٠٠

(عروة يدفع عنترة ليتحدث)

عنتـــرة : (بالم بالغ) اننى عنترة ·· عبدكم المطيع ·· الذى ارعى لكم الابل والأغنام ·· أطلب من مولاى الهمام ·· أن يغفر لى ما بدر منى فى الكـــلام ·· وأن يعتبرنى من جملة العبيد والخدام ·· أدام الله فضل مولاى الهمام ·· والسلام

الملـــك : لقد غفرنا لك أيها العبد ·· على أن تعتذر لسادة بنى غيـــلان .

(عنترة ينظر لعروة فى حيرة)

(عروة يدفع عنترة ليتحدث)

عنتـــرة : (بالم بالغ) يا سادة بنى غيلان

اننى عنترة عبدكم الندمان ··

الذى قال ما لا يصح من قولان

أطلب منكم أن تغفروا لى ما بدر منى من هذيان ··

١من بنى غيلان: وحديثك عن الصلح المجحف بالعربان ؟

عنتـــرة : لقد قلت انه هذيان ··

٢من بنى غيلان: والابقاء على فرســـاننا ·· واخلاء حدودكم من الفرســان ؟

عنتـــرة : هو الأصلح والأفيد والضمان .

٣من بنى غيلان: وعدم أحقيتنا فى الكلأ والمـــاء ؟

عنتـــرة : فلترع خيولكم ولترتوى كما تشاء

٤من بنى غيلان: هل يعنى هذا أنك راض عن الاتفاق ؟

عنتـــــرة : كل الرضا ·· الى درجة الاتفاق

(بنو غيلان يضحكون)

٥من بنى غيلان: لقد تاب وأناب

١من بنى غيلان: لابد أن نخلع له آخر الأنياب ··
وحديثك عن الغدر وعن الحرب القادمة لبنى غيلان

عنتـــــرة : لا حرب بعد الآن ·· وأنتم الأصدقاء والاخوان

(بنو غيلان يضحكون)

١من بنى غيلان: لا بأس أن نغفر لك أيها العبد ··
أليس كذلك ايها الغيلان ؟

بنـــو غيلان : لا بأس ·· لا بأس

١من بنى غيلان: لا بأس أيها العبد ··
على أن تعتذر لسادة عبس وزياد

(عنترة ينظر لعروة فى حيرة)

(عروة يدفع عنترة ليتحدث)

عنتـــــرة : (فى ألم) يا سادة عبس وزياد ··
اننى عنترة عبدكم المطيع ·· الذى أرعى لكم الابل والأغنـــــام ··
وأخدمكم فى المضارب والخيام ·· أطلب منكم أن تغفروا لى ما بدر منى فى الكلام ·· وأن تعتبروننى من جملة العبيد والخدام ·· أدام الله فضـــــل سادتى الكرام ·· والسلام

الربيـــــع : (ضاحكا في شماتة) لقد غفرنا لك أيها العبد عـلى شرط أن تهنىء الأمير عمارة والأميرة عبلة

(عنترة ينظر لعروة في حيرة)

(عروة يدفع عنترة ليتحدث)

عنتـــــرة : (بألم بالغ) أيها الأمير عمارة ٠٠ اننى عبـــدك المطيع عنترة ٠٠ أطلب منك أن تتقبل تهنئتى بزواجك من سيدتى الأميرة عبلة

عمـــــارة : (ضاحكا في شماته) أنا لن أتقبل تهنئتك أيها العبد الا اذا حققت لى أمنيتى

عـــــروة : وما هى امنيتك يا أمير ؟

عمـــــارة : أمنيتى أن يرقص لى عنترة ٠٠ أليس كذلك يا عبلة؟

عبـــــلة : فلترقص يا عنترة

عنتـــــرة : (فى ألم) لا ٠٠ لا

عـــــروة : (هامسا لعنترة) فلترقص من أجــل عبلة ٠٠ ألا تستحق عبلة أن ترقص لهـا

عنتـــــرة : عبـــلة ٠٠ !!

عـــــروة : يا طالما فعلت لها ٠٠ هـل ترفض الآن أن ترقص لهـــا !! ؟

عنتـــــرة : عبـــلة ٠٠!!

عـــــروة : انك فرح ولا شك ٠٠ فرح بعرسها ٠٠ أليس كذلك ؟

عنتـــــرة : (يهز راسه بالموافقة فى ألم)

الملـــــك : ارقص يا عنترة

عبـــــلة : ارقص يا عنترة

بنــو غيلان : ارقص يا عنترة

عبس وزياد : ارقص يا عنترة .

عـــــروة : (هامسا لعنترة) عليك أن تعبر عن فرحتك يا عنترة

(يرقص عنترة على ايقاع الدفوف النادبة ·· رقصة الطير المذبوح من الألم ·· يعانى ·· ويتطوح ·· كأنه يرقص قربانا على مذبحه ··

ويظل يرقص الى أن يفقد قدرته تماما على الرقص فيسقط على الأرض وهو يجهش بالبكاء ·· ثم يقوم مسرعا ليذهب الى المكان الذى كان يجلس فيـــه فى بداية المشهد ·· وتحت بقعة الضوء)

(الملك مشيرا بيده للحاجب ·· يتلوى بها فى ليونة ·· طالبا الرقص)

شــــهاب : (زاعقا) والآن الى الرقص والطرب ·· من ساحرة الملوك ·· وفارسة العرب ··

(تعزف المولدات ·· وترقص الراقصة فى اطلالة ·· فيرقص قبالتها بعض ســادة بنـو غيـلان ·· ثم يخفت الضوء الى أن يتلاشى)

(يرتفع اجهاش عنترة)

(اظـــلام)

المشـــهد الثانى

الصحيفة ..

تحت بقعة ضوء حمراء وفى فراغ بارد مخيف .. يتعمـــلق الكرسى الغول فى كبرياء .. والى قريب وتحت ضوء شاحب مصفر .. يقف شكرى يتحدث الى نفسه .. أو الى الكرسى الكامن فى نفسه ..

شـــــــكرى : خلاص .. قرب ينتهى ..

عنترة خلاص .. قرب ينتهى ..

بيصفر .. بيصفر .. بيصفر .. لحد ما يتلاشى
ومايبقاش حاجة ..

لحد ما يروح .. يتنسى .. يخلص .

(يضحك فى جنون وحشى) ها ها ها ..

لازم يتلاشى .. لازم يخلص ..

لازم ..

هوه اللى بيعمل فى نفسه كده ··
نفس السرعة اللى طلع بيها ·· بينزل بيها ··
عنترة لا شيء ··
عنترة لا شيء ··
وساعتها هيتشطب من سجلاتنا ··
من سجلاتنا لأ ·· ما يكفيش ··
لازم يتشطب م الوجود ··
أيوه يتشطب م الوجود ··
يبقى غير موجود ··
(يضحك فى جنون وحشى) ها ها ها
(فى ضراعة للكرسى) بس لو اتمكنت م الوصـــول اليـــك ··
لو ·· لو تحبنى زى مابحبك ··
لو تقرب منى زى ما بقرب منك ··
ساعتها ما يبقاش غير شكرى ··
شكرى وبس ·· وساعتها أنا اللى هشطبه م الوجود
(يضحك فى جنون وحشى) ها ها ها
(يدخل مصطفى الحسينى فتتحول الاضاءة فورا الى عـادية)

شـــكرى : (فى ذعر) مين ؟ مصـــطفى الحسينى ؟ أيه اللى جابك هنـا ؟

مصـــطفى : لأنى مابقتش ألقاك غير هنا

شــــكرى : عايز ايه ؟

مصـــطفى : المهلة المحددة لنشر مقالى انتهت

شـــكرى : انا مش هنشر مقالك يا مصطفى

مصـــطفى : ودا اللى انا كنت متأكد منه ·· يبقى تقبل استقالتى

شـــكرى : هتستقيل علشان مقال ؟

مصـــطفى : علشان كلمة

شـــكرى : للدرجادى ؟

مصـــطفى : الكلمة هية قناعتى ·· هيه شرفى

شـــكرى : يا مصطفى انت مش عارف الظروف

مصـــطفى : احنا اللى بنصنع الظـروف

شـــكرى : يا مصطفى الأوامر

مصـــطفى : (مقاطعا) واحنا اللى بنصدر الأوامر

شـــكرى : يا مصطفى المسئولين

مصـــطفى : (مقاطعا) احنا المسئولين عن كل حاجة

شـــكرى : يا مصطفى اديني فرصة اشرحلك

مصـــطفى : مافيش داعى يا أستاذ ·· كل حاجة واضحة ·· انا خلاص اشتغلت فى جريدة الرأى الجديد ··

شـــكرى : بتقول ايه ؟

مصـــطفى : اللى سمعته يا أستاذ ·· ومن بكـرد هنشر مقالى فيها عن المدام

شـــكرى : لأ يا مصطفى ·· لأ ·· اصبر عليه شوية يا مصطفى بشرفى هنشرهولك

مصـــطفى : بشرفك ۰۰!! هه ۰۰

(يهم مصطفى بالمشى)

شـــكرى : استنى يا مصطفى

(مصطفى يتوقف)

شـــكرى: انا خايف عليك يا مصطفى ۰۰ ماتروحش للنار برجليك
يا مصطفى ۰۰ انت لسه شباب وقدامك مستقبل

مصـــطفى : ماتحاولش يا أستاذ ۰۰ انا خلاص قررت

شـــكرى : يا مصطفى انت مش قد المدام ۰۰
المدام دى مش لوحدها ۰۰ دى وراها عالم كبير ۰۰
عالم له قوانينه وأسراره وأساليبه ۰۰ ما يقـــدرش
فرد أعزل يقف قدامه

مصـــطفى : بس انا قررت أقف قدامه يا أستاذ ۰۰

شـــكرى : يا مصطفى ماتناطحش الجبل ۰۰ ما تعملش عنترة

مصـــطفى : انا مش عنترة يا أستاذ ۰۰ انا مصطفى الحسينى

شـــكرى : يا مصطفى بلاش ۰۰ اديك شايف اللى جرى لعنترة

مصـــطفى : اللى جرى لعنترة ده انت السبب فيه يا أستاذ

شـــكرى : انا ؟ بتقول أيه يا مصطفى ؟

مصـــطفى : انت اللى دمرته يا أستاذ

شـــكرى : لأ ۰۰ لأ يا مصطفى ۰۰ أنت فاهم غلط

مصـــطفى : عنترة كان بيزعجك وجوده ۰۰ مجرد وجوده ۰۰
وعلشان كده عايز تخلص منه ۰۰ عايز تخلص عليه

.. بس مش هتقدر .. عارف ليه ؟.. لأنه ساكن
جوواك ..

شكرى : لا .. لا

مصطفى : عنترة جواك .. كان نفسك تبقى عنترة .. تصعد
تصعد لحد ما تبقى الفارس .. لكن ماقدرتش ..
عارف ليه ؟ لأن الأساليب اللى بتتبعها .. بتخليك
تنزل تنزل .. لحد ما تبقى العبد

شكرى : انت قليل الأدب

مصطفى : وهتفضل العبد طول عمرك

شكرى : اخرج يا قليل الأدب .. أخرج

(يخرج مصطفى)

شكرى : انا عبد يا كلب ..؟ انا ..؟

(شكرى يلتفت الى الكرسى فتتحول الاضاءة الى
الحمراء)

شكرى : الواد ده لازم يتقرص ..
لا .. يتقرص دا ايه .. لازم يتشطب م الوجود هوه
كمان ..
دا مصمم يهاجم المدام واللى ورا المدام ..
مجنون ..
لو سبناه هيركب حصانه ويمسك سيفه ..
وساعتها هيطلع عنترة جديد .. ويبقى مجهودنا
راح عبث ..
(فى ضراعة) انت عارف اخلاصى للمؤسسة ..
للنظام القائم ..
وعارف انا بدافع عنه أد ايه .. !!

بس لو تدينى الفرصة .. هتشوفنى على حقيقتى
(فى جبروت) أسحقهم كلهم بالجزمة ..
أيوه بالجـــزمة ..
(يدق بالحذاء) بالجزمة ..
والجزمة تكبر تكبر لحد ما تبقى قد المؤسسة دى ..
(يدق بالحذاء) أدق بيها يخاف الكل ..
(فى ضراعة للكرسى) بس لو تدينى الفرصة
(شكرى يحبو فى اتجاه الكرسى) يا ريتك تحبنى
زى ما بحبك ..
يا ريتك تقرب منى زى ما بقرب منك ..
يا ريتك تمـــد لى ايدك ..
رجلك ..
جزمتك حتى
(يمسك بأطراف أصابعه رجل الكرسى) أنا محسوبك
.. أنا خدامك ..
أنا بتاعك ..
أنـا حتة منك ..
أنا مسمار فيـك ..
حتة قطنــة ..
خدنى اليك .. (يحتضن الكرسى)
ارفعنى اليـك ..
دوبنى فيـك ..
دوبنى فيـك ..
دوبنى فيـك ..

(اظـــلام)

المشـــهد الثالث

مسكن فكرى
تحت بقعة ضوء شاحبة يجلس فكرى القرفصاء ·· ذقنه نابتة
وملابسه متسخة ·· والذهول قد تمكن منه ··
الموسيقى تبين ارتداده الى الماضى ··
وصوت الريح يعصف ··

(تسمع ضحكات للملك ولسادة بنى غيلان وبنى عبس
وزياد فى المستوى الأعلى المظلم ··
فكرى يحرك رأسه فى توتر ناحية الضحكات
يتخلق فى المستوى الأعلى وتحت الضوء الشـاحب
عدد من السيوف الموضــــوعة فى اغمــدتها ··
والملتصقة على الحائط كديكور ··
كما يتخلق ـ ايضا ـ المكان ـ قاعة الملك ·· حيث
يظهر الملك المتخم الملول مسترخيا على كرسيه ··
يحيط به سادة عبس وزياد ـ المتخمون ·· المللون
·· والى جوارهم سادة بنى غيلان اليقظون بملابسهم
السوداء واجهزة اللاسلكى فى ايديهم ··

والساقي ـ جميل ـ يدور عليهم يوزع الأقداح)

عنتــــرة : **(ناظرا للسيوف على الحائط ومشيرا عليها)** سيفى **(ينبثق تحت ضوء شاحب الى جواره ·· عـــروة ممسكا فى يده بدف)**

عــــروة : الرحلة أوشكت على النهاية ·· فقط علينا أن نتخير الفرصــة

عنتــرة : سيفى

عــروة : **(يجذب عنترة اليه)** استمع الى ·· فقط هى الفرصة المواتية · · الفرصة المواتية · ·

(ترتفع الضحكات المتخمة فى المستوى الأعلى)

(الحاجب شهاب يتقدم الى الملك)

الحــاجب : هل يأمر مولاى بالرقص والطرب ؟

المــلك : **(فى ملل)** لالا ·· لقد مللت الرقص والطرب

الحــاجب : هل يأمر مولاى أن يتبارى الشعراء فى مدح مولاى؟

المــلك : لالا ·· لقد مللت نفـاق الشـعراء

الحــاجب : هل نطلق الديكة لتتصارع ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحــاجب : الجـديان ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحــاجب : الكبـاش ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحــاجب : الـكلاب ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحــاجب : القطط ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحــاجب : الفئـران ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحـــاجب : النـــاس ؟

(الملك يشير بيده رافضا فى ملل)

الحـــاجب : هل نطلق الأسود على العبيد يا مولاى ؟

المـــلك : لقد ملت الأسود هى الأخرى

الربيـــع : الحقيقة أننا مللنا كلنا يا مولاى

المـــلك : لست أنا وحدى اذن الذى مللت ؟

سادةعبس : بل كلنا يا مولاى

المـــلك : فكروا لنا فى لعبة تدفع عنا هذا الملل

١من بنى غيلان: ماذا لو تبارز فرساننا وفرسانكم يا مولاى ؟

المـــلك : لا ·· لا ·· لا تذكرنا بالمبراز ·· لقد انتهت الحرب نحن ما صدقنا

١من بنى غيلان: اننا نتسلى يا مولاى ·· نلعب

الملـــك : حتى اللعب لا ·· فقد ينقلب جدا!

٢من بنى غيلان: الى هذه الدرجة تخشى الحرب يا مولاى ؟

الملـــك : ملعونة هى الحرب ·· ما أجمل السلام

عمـــارة : السلام والاسترخاء يا مولاى **(يتثاءب)**

مـــالك : واللعب ·· اللعب يا مولاى **(يتثاءب)**

عمـــرو : لقد جربنا كل الألعاب فازددنا مللا **(يتثاءب)**

الملـــك : فكروا لنا فى لعبة جديدة ·· الا من لعبة جديدة

(فى المستوى الأدنى حيث عنترة وعروة)

عـــروة : تلك هى فرصتنا ·· الملك والسادة مصابون بالملل

(يخرج عروة بسرعة من جيبه عـــدة اقنعة ورقية لوجوه حيوانات ويبحث فيها عن قناع بعينه (قناع قرد) ثم يناوله لعنترة)

عـــــروة : ضع هذا على وجهـك

عنتـــــرة : (معترضا) قـــرد !!؟

عـــــروة : (يدفعه ليمشى على اربع) كنْ قردا ·· السـيف لن ينتظـــر

(يسرع عنترة بوضع قناع القرد على وجهه)

(يخرج عروة بسرعة من جيبه الآخـــــر عدة اقنعة لوجوه رجال شائهة يبحث فيها عن وجه بعينـه ـ وجه قرداتى ـ يضعه فوق وجهه وهو يدفع عنتــرة ليمشى على أربع)

عـــــروة : هيا ·· كن قردا

(عنترة ينظر لعروة فى حيرة)

(عروة يدفع عنترة بقوة ليجعله يمشى على أربع)

عـــــروة : كن قـــردا

(عنترة يمشى على يديه ورجليه مقلدا القرد) . ينقر عروة باصبعه على الدف فى ايقاعات منتظمة ·· ووراءه يمشى عنترة على اربع كانه قـــرد ·· ويتجهان الى المستوى الأعلى)

الملـــــك : (وهو يتسمع) ما هذا ؟

عـــــروة : عبد من عبيدك بالباب يا مولاى

الملـــــك : ماذا عنـدك أيها العبـد ؟

عـــــروة : عندى ألعاب ليس كمثلها يا مولاى

الملـــــك : بهذا القـــرد ·· !!؟

عـــــروة : انه ليس ككل القرود يا مولاى

الملـــــك : هيا أرنا ·· فقد يدفع عنا هذا الملل ··!!؟

عـــــروة : (ضاربا على الدف) حيى المليك يا ميمون ؟

عنتـــرة : (يتجه ناحية الملك ويقفز أمامه مصدرا صوت قرد
·· ومحييا بيـده)

الملـــك : (ضاحكا بقوة) انه يعرف الملك

عـــروة : (ضاربا على الدف) حيى السادة يا ميمون

عنتـــرة : (يتجه ناحية السادة ويقفز امامهم مصدرا صـوت
قرد ·· ومحييا بيده)

الملـــك : (ضاحكا بقوة) ويعرف السادة أيضا
(السادة يضحكون بقوة)

عـــروة : (ضاربا على الدف) اعجن عجين الفلاحة يا ميمون؟
(عنترة يعجن بيديه فى الأرض مثل الفـــلاحة ··
مصدرا صوت قــرد) .
(الملك والسادة يضحكون بقوة)

عـــروة : (ضاربا على الدف) نم نوم العبيد يا ميمون ؟
(عنترة ينام على الأرض ملتـــويا كالرقم ٥ · ·
مصدرا تأوهات قرد ذليل)
الملك والسادة يضحكون بقوة)

عـــروة : (ضاربا على الدف) نم نوم السادة يا ميمون ؟
(عنترة يستلقى على ظهره ·· واضعا ساقا على
ساق ·· مصدرا أصواتا سعيدة لقرد)
(الملك والسادة يضحكون بقوة)

الربيـــع : (ضاحكا) انه قرد ليس ككل القرود ·· !!

الملـــك : تلك هى اللعبة المسلية

عـــروة : ثم انه يتحدث أيضا يا مولاى ··!!؟

الملـــك : (فى دهشة) يتحدث ··!!؟ هل يعقل ؟

عـــروة : نعم يا مولاى

الملـــك : قرد يتحدث ؟

عـــروة : بأفصح حديث يا مولاى

الملـــــك : فلتسمعنى
عـــــروة : (ضاربا على الدف) حيى مولاك يا ميمون ؟
عنتـــــرة : (يقفز أمام الملك ·· محاكيا صـــوت قرد) أشرقت الأنوار يا مولاى
(الملك يضحك بشدة)
عـــــروة : (ضاربا على الدف) حيى السادة يا ميمون يا مــدام ··
عنتـــــرة : (يقفز امام بنى غيلان وبنى عبس وزياد ·· محاكيا صوت قرد) أشرقت الأنوار أيها السادة
(سادة بنو غيلان وبنو عبس يضحكون)
الملـــــك : (ضاحكا) انه لقرد عجيب ·· تلك هى اللعبة
عـــــروة : ثم انه يقول الشعر ايضا يا مولاى
الملـــــك : الشـعر ·· !! هل يعقل ؟ قرد يقول الشعر ؟
عـــــروة : أفصح الشعر يا مولاى
الملـــــك : اسمعنى اذن
عـــــروة : (ضاربا على الدف) اسمع مولاك الشعر يا ميمون
(السادة يضحكون بقـــوة)
(عنترة يقول الشعر محاكيا صوت قرد)
عنتـــــرة : أصبحت يا ملك الدنيـــــا بأجمعها
أثنى عليـــك بمــــا أوليت من نعم
خولتنى منـــك فضـــلا لا أقوم بـــه
اذ أنت أكـــــرم من يمشى على قدم
فقت الملوك ملـــوك الأرض قاطبـــة
وجود كفيـــك مثل الغيث منســـجم
الملـــــك : (يضحك بشدة) انه أفصح من عنترة
(الملك يقذف لعروة بكيس من المال)
(عروة يتلقف الكيس)

الملـــــك : وماذا لديك أيضا أيها القرد ؟

عنتـــــرة : (فى محاولة للخداع) اننى أحمل السيف يا مولاى

الملـــــك : (فى دهشة) السيف ٠٠ !! هل يعقل هذا ؟ قـــرد يحمل السيف ؟

عنتـــــرة : وأبارز الفرسان يا مولاى

الملـــــك : (ضاحكا) حسنا ٠٠ اعطه سيفا أيها الحاجب

(الحاجب يناول عنترة سيفا من السيوف المعلقـة على الحـائط)

عنتـــــرة : (يضم السيف اليه فى شوق) سيفى ٠٠ ســـيفى الظـــامى

عـــــروة : (يخلع القناع عن وجهه ٠٠ محدثا عنترة) لم نتفق على هذه اللعبــة

الملـــــك : (ضاحكا بقـــوة) عروة ٠٠ ستظل صـــعلوكا يا عروة ٠٠ لكنك صعلوك مسل

عنتـــــرة : (يخلع القناع عن وجهه) سيفى ٠٠ لقد عـــاد لى ســـيفى

الملـــــك : (ضاحكا بقوة) من ٠٠ ؟ عنترة ؟ القرد عنترة ٠٠؟ انك مســل أيها العبد

عنتـــــرة : (ممسكا بالسيف وهو فى غمـده) أنا لم أعد عبدا ٠٠ لقد أصبح السيف فى يدى ٠٠

الملـــــك : (ضاحكا بقوة) السيف ٠٠!!؟ هل تظنه سيفا٠٠!!؟ انه لعبة

عنتـــــرة : لعبــة ٠٠ !! كيف ؟

الملـــــك : ككل الأشياء التى تحولت الى لعب (يضحك بقوة)

عنتـــــرة : (ينزع السيف من غمده ‥ فيجده سيفا من ورق الصحف) انه من ورق ‥!!

الملـــــك : وهل كنت تظن أننـــا سنعطيك ســـــيفا حقيقيا وسط (يضحك بقوة) انك مغفل أيها القرد عنترة اللعب ‥

(تتوالى الضحكات المستهزئة من الملك والسادة)

عنتـــــرة : (صائحا في ألم) لا ‥ لا ‥ تلك خدعة ‥ خدعة لا ‥ لا ‥

(يهوى بالسيف الورقى عليهم صائحا) لا ‥ لا

(تنطفيء الاضاءة في المســـتوى الأعلى ‥ ويغيب الملك والسادة ولا يتبقى غير الضحكات المستهزئة)
(عنترة يجرى في كل اتجاه ضاربا بالسيف الورقى الضحكات المستهزئة وهو يصرخ : لا ‥ لا ‥ أنا عنترة ‥ عنترة بن شداد ‥ أنا عنترة ‥ عنترة ابن شـــداد ‥

ويظل يجرى ويضرب بســيفه الورقى الضـــحكات المستهزئة دون فائدة ‥ فيجلس تحت بقعة الضـوء ويجهش بالبكاء)

(اظـــلام)

المشهد الرابع

قصر عمـــارة ..

وسط البذخ الغبى فى العمارة والأثاث .. ترقص عزة على ايقاع لحن جنائزى .. رقصة الطير المذبوح من الألم .. وهى تترنح من السكر وقد أمسكت فى يدها بزجاجة خمر .. وقـد ساءت حالتها الصحية والنفسية واصابها الهذيان ..

(عمارة يصب لنفسه خمرا فى كأس .. ويشرب منه وهو يرقب عزة)

عـــــــزة : عنترة .. عنترة ..

رد عليه يا عنترة ..
احمينى يا عنترة ..
القبائل هجمت عليه يا عنترة ..
خدونى أسيرة يا عنترة ..
حبسونى فى المغارة ..
بيعذبونى يا عنترة ..
بيضربونى

بيجلدونى ..
كل لحظة بيجلدولى ..
أنا بتعذب يا عنترة ..
باتعـــذب ..
(تبكي) خلونى اعمل الحاجات الوحشة يا عنترة
الحاجات الوحشة اللى ماكنتش بعملها ..
غصبوا عليه يا عنترة ..
ماعرفش همه اللي غصبوا غليه .. والا أنا اللى
غصبت على نفسى ..
عبــلة تعمل كده يا عنترة ؟!!
عبـــلة ؟!!
عبلة تعمل الحاجات الوحشة دى وتبيع نفسها ؟!!
تعالى احمينى منهم يا عنترة ..
احمينى من عمارة القواد يا عنترة

عمـــــارة : انتى هتعملى زى المجنون بتــاعك .. ما تفـــوقى
لنفسك بقى

عـــــــزة : عمارة طلع قواد يا عنترة
باعنى للغيلان يا عنترة
باعنى لتجار الجمال يا عنترة
احمينى من عمارة القواد يا عنترة

عمـــــارة : الظاهر ان عقلك اتلحس زى عنترة بتاعك ..
انتى خلاص ماعدش ييجى منك .. ولا تنفعى فى
حاجة ..
ولا تسوى بصلة ..
بقيتى وش عكننة .. وأنا اللى كنت فاكـــر انك
صاحبة مزاج تحبى الانبساط والفرفشة ..
طلعتى غم

عــــــزة : احمينى يا عنترة ··
احمينى من عمارة القواد يا عنترة

عمـــــارة : جيتك الغم عليكى وعلى عنترة ··
أنا أيه اللى رمانى ع الهم ده

أنا راجل صاحب مزاج ·· ما اعـرفش اقعد من غير انبساط ·· أنا رايح للمزاج الكبير ·· الكبير قوى اللى أحسن منك ومن عنترة

عــــــزة : خرجنى من المغارة يا عنترة

عمـــــارة : مش هخـــرجك ·· وهتفضلى طول عمرك هنا فى المغـــارة ··

جيتك البلاوى عليكى وعلى عنترة

(يدفعها عمارة فتسقط على الأرض)

(يخرج عمـــارة)

(عزة تجيل عيناها فى المكان ·· وتشتعل عينـاها بالجنـــون)

عــــــزة : خرجنى من المغارة يا عنترة ··
خرجنى من المغارة يا عنترة

(تشحب الاضاءة ويعلف صوت الريح ·· وتسمع حمحمة حصان)

عــــــزة : (وهى تشب منادية) عنترة ·· عنترة
احمينى يا عنترة ··

(يشتد عصف الريح وتسمع حمحمة حصان)

عــــــزة : عبلة بتنادى عليك يا عنترة
عبلة عايزاك يا عنترة
(تسمع حمحمـة حصـــان)
عبلة ضاعت يا عنترة ··
عبلة خلاص ضاعت يا عنترة
ضيعوها وضيعت نفسها يا عنترة
(تسمع حمحمـة حصـــان)
عبلة باعتك برخيص يا عنترة ··
فكرت ان الفلوس هتنفعها يا عنترة ··
العــز والجاه يا عنترة ··
كل ده طلع وهم يا عنترة ··
عبلة غلطانالك يا عنترة ··
(تسمع حمحمـة حصـــان)
(زاعقة بكل قوتها) خرجنى م المغارة يا عنترة
(يرتد الصدى كاننا فى مغارة : يا عنترة)
أنا غلطانالك يا عنترة
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى من نفسى يا عنترة
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى م الغيلان يا عنترة
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى من تجار الجمال يا عنترة

(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
خرجنى م المغارة يا عنترة
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى من نفسى يا عنترة ..
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى م الغيلان يا عنترة ..
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)
احمينى من تجار الجمال يا عنترة
(يرتد الصـــدى : يا عنترة)

(اظـــلام)

المشهد الخامس

قصر المدام ..

قصر أسطورى يمثل القوة والغنى والسلطان ..
وتستخدم أحدث وسائل تكنولوجيا العصر .. فى اظهار هذه
القـــوة والثروة والسلطان

(المدام التى ترتدى ثوبا للرقص فاقع الحمرة ..
تجلس على عرشها العالى .. كأنها الهة للنـــار
.. بينما يقف امامها حداد .. والى جواره صرة
ملابسة)

المـــــدام : خلاص يا حداد .. اللعبة انتهت

حــــــداد : اللعبة .. !! لعبة أيه يا مدام ؟

المـــــدام : اللعبة اللى كنت بتلعبها علينا يا حداد

حــــــداد : أنا ..!! أنا ألعب عليكو يا مدام ؟

المـــــدام : أمال ما تفذتش شروطنا ليه يا حداد ؟

حــــــداد : أنا نفذتها بالحرف الواحد يا مدام ..

ماصرفتش على رتيبة وأولادها ولا مليم

وعشت لنفسى بس يا مدام

المـــــدام : والشرط التانى ·· نسيته يا حداد ؟

حـــــداد : ماقدرتش ·· ماقدرتش انفذه يا مدام ··

كنت كل ما اجى اخلص على عنترة ·· أحس ان فيه
خاجة واقفة بينى وبينه ·· حاجة بتقوللى لا ·· لا
يا حداد ·· دا ابنك ·· ابنك يا حداد

المـــــدام : جاى الوقتى تقول انه ابنك يا حداد ؟

حـــــداد : ايوه ابنى يا مدام ·· ابنى من صلبى ومن دمى

المـــــدام : شفت بقى انها كانت لعبة يا حداد ··!؟

عرفت بقى انك كنت بتلعب علينا يا حداد !!؟

حـــــداد : بس انا بحبكم يا مدام ·· والله بحبكم

المـــــدام : حبك مش خالص يا حداد ··

يا تدينا نفسك بالكامل ·· يا تخسر كل حاجة
بالكامل

حـــــداد : يعنى أيه ؟

المـــــدام : يعنى انت خسرت كل حاجة بالكامل يا حداد
المزرعة والبهايم يا حداد

حـــــداد : بس المزرعة دى بتاعتى ·· والبهايم اللى فيها
بتوعى ؟

المـــــدام : والقروض اللى انت واخدها يا حداد ·· نسيتها ؟

حـــــداد : القــروض !!؟

المـــــدام : وفوايد القروض اللى اتضاعفت عشرات المــرات يا حــداد

حـــــداد : فوايد القــروض ٠٠!!؟

المـــــدام : عشت لنفسك واتمتعت ٠٠ وشربت الدنيا كلها ٠٠ ونسيت تسدد القروض وفوايد القروض يا حداد

حـــــداد : انتى اللى قولتيلى عيش لنفسك يا حداد

المـــــدام : مش لدرجة انك تنسى نفسك يا حداد

(الحداد ينظر لها فى أسى)

المـــــدام : شفت بقى انك خسرت كل حاجة يا حداد

حـــــداد : لأ يا مدام ٠٠ لأ ٠٠ فى عرضك ٠٠ فى عرضــك يا مدام ٠٠

المـــــدام : انت اللى ما وفيتش بشروطنا يا حداد

حـــــداد : بس أنا محسوبك ٠٠ خدامك

المـــــدام : العواطف مالهاش مكان فى الشغل يا حداد ٠٠ دا بزنس ٠٠ خد وهــات ٠٠

دى أصول التجارة ٠٠ وانت حبيت تاخد وماتديش ٠٠ حبيت تتاجر علينا يا حداد ٠٠

وانت عارف ٠٠ مافيش حد قدر يتاجر علينا

حـــــداد : فى عرضك يا مدام ٠٠ ادينى فرصة تانية يا مدام

المـــــدام : الفرصة بتيجى مرة واحدة يا حداد ٠٠

وانت ضيعت فرصتك
مع السلامة يا حداد

حــــــداد : يعنى خلاص ·· كل حاجة راحت ؟

المــــــدام : (مشيرة له على صرة ملابســـه) لسه هـــدومك يا حداد ·· خدها وروح لرتيبة الخاينة زيك يا حداد

حــــــداد : لألأ ·· رتيبة عمرها ما كانت خاينة ··
رتيبة عمرها أشرف م الشرف ··
أنا اللى كنت خاين قليل الأصل

المــــــدام : خلاص روح للى أشرف م الشرف يا خاين يا قليــل الأصــــل ·· وشـــوف هتاكلها هيه وأولادها منين ؟

حــــــداد : هشتغل يا مدام ·· هفحت فى الصـــــخر ·· بس عمرى ما هبيع نفسى تانى ·· وهو كلهم وأشربهم من عرقى يا مدام ··
يمكن أقدر أعوضهم عن الأيام السودة اللى سبتهم فيها جعانين
(زاعقا بقوة) أنا غلطانلك وغلطان لأولادك يارتيبة
(يرتد الصدى كأننا فى مغارة) يا رتيبة
(زاعقا بقوة) غلطانلك وغلطان لأولادك يا رتيبة
(يرتد الصدى كأننا فى مغارة) يا رتيبة
(ياخذ الحداد صرة ملابسه ويمضى خارجا)

المــــــدام : (ضاحكة) الظاهر عليه اتجنن هوه كمان
(يدخل احد الحرس من بنى غيلان ممسكا فى يده بجهاز لاسلكى)

الحـــارس : السيد عمارة بيستأذن فى الدخول يا مدام

المــــــدام : اوكى

الحــارس : (متحدثا فى الجهاز اللاسـلكى) يسمح للسـيد عمـارة بالدخـول

(يدخل عمارة)

(يخرج الحارس)

المـدام : اهلا يا عمارة ·· امال فين عزة ؟

عمـارة : عزة حالتها وحشة يا مدام ·· ماقدرتش تيجى ؟

المـدام : مالها ··؟ طمنى عليها ·· دنا لسه جايللى تلـكس بخصوصها ·· عايزينها هناك ··

عمـارة : عزة خلاص مابقتش تنفع لحاجة ·· الظاهر ان عقلها اتلحس زى عنترة

المـدام : ازاى ؟

عمـارة : ابتدت تخطرف ·· نفس الخطرفة يا مدام

المـدام : (محدثة نفسها) حلو ·· دا عز الطلب ··

عمـارة : انا بيتى اتخـرب يا مدام ·· هعمـل ايه الوقتى والبزنس كله كان عن طريق عزة

المـدام : ماتحملش هم يا عمارة ·· هتعمل بزنس اكتر واكتر ·· وبرضه عن طريق عزة

عمـارة : انا مش فاهم يا مدام ؟

المـدام : انت فاكر المشروع اللى قدمتهولى ·· انا موافقـة عليه يا عمارة

عمـارة : مزرعة الخيـول ··؟!!

المـدام : على الف فدان يا عمارة

عمـارة : اخيرا ·· اخيرا يا مدام

المـدام : لما اتحقق حلمنا ·· اتحقق حلمك يا عمارة

عمـارة : بس المشروع ده كبير ·· وهيحتاج لفلوس كتير ؟

المـــــدام : ماتشيلش هم الفلوس يا عمـــارة ٠٠ انا هـــديلك القروض اللى تلزمك

عمــــارة : القـروض ٠٠!!؟

المـــــدام : وبشرطين اتنين

عمــــارة : شرطين !! أيه همه ؟

المـــــدام : هتعرفهم حالا يا عمارة ٠٠
انت قبله مش عايز تبقى الملياردير عمارة ؟

عمــــارة : الملياردير ٠٠!!؟

المـــــدام : أنا اللى هعملك الملياردير عمارة ٠٠ وأعملك المزرعة اللى تجمـــع فيها كل الخيـــول العربية ٠٠ وأخليك تصدرها لبنى غيلان ٠٠

عمــــارة : وأنا عندى خيول انما ايه ٠٠ سلالة عربية أصـيلة من بتاع الحرب

المـــــدام : لأ ٠٠ حرب أيه يا عمارة ٠٠ مايخلاص الحــــرب خلصت ٠٠
احنا الوقتى فى سلام ٠٠

عمــــارة : نربى الخيول بتاع السلام

المـــــدام : أيوه ٠٠ أديك فهمتنى يا عمارة ٠٠
الخيول كلها لازم تنقلب خيول للسلام
عايزين خيول ترقص فى الأفراح

(تسـمع موسيقى راقصـة من التى يرقص عليهـا الحصان)

فى المواكب ٠٠ فى الاستعراضات ٠٠
خيول للزينة يا عمارة ٠٠

تمشى تاتا .. تاتا ..
عايزينها تربرب .. تتخن .. تمشى تتدلع ..
ترقص على واحدة ونص ..

(ترتفع الموسيقى الراقصة التى يرقص عليها الحصان)

عمارة : خلاص يا مدام .. اتطمنى الخيول العربية كلها هترقص على واحدة ونص

المدام : هتعمل فيها أيه يا عمارة ؟

عمارة : مخصيها يا مدام

المدام : هوه ده أول شرط يا عمارة

عمارة : والشرط التانى ؟

المدام : عزة

عمارة : عزة !!؟

المدام : أيوه عزة يا عمارة

عمارة : وهيعملوا بعزة أيه ؟

المدام : عايزينها يا عمارة .. عايزينها تسافر لهم .. بيحبوها .. مبسوطين منها .. بتمتعهم يا عمارة

عمارة : بس عزة خلاص .. مابقاش منها رجا .. دى بتخطرف .. بتخطرف زى عنترة

المدام : همه عايزينها تخطرف .. بيتمتعوا بيها وهيه بتخطرف

عمارة : بس عزة

المدام : (مقاطعة) عزة هيه اللى هتخليك الملياردير عمارة

عمارة : يبقى تسافر لهم يا مدام

المدام : مبروك عليك المزرعة يا ملياردير عمارة

عمـــــارة : الله يبارك فيكى يا مدام

المـــــدام : الليلة المدام هتحتفل بيك يا ملياردير عمارة

(المدام تنزل عن عرشها)

الليلة ·· المدام ملك ايديك يا ملياردير عمارة

(المدام ترقص لعمارة فى اثارة ·· وتدور حــوله وتروغ ·· ويصر عمارة متعلق بها)

(اظــــلام)

المشهد السادس

الصحيفة

تحت بقعة ضوء حمراء ٠٠ وفى الفراغ البــارد المخيف ٠٠ وفوق الكرسى الغول ٠٠ يجلس شكرى بعد أن أصبح رئيسـا للمؤسسة ٠٠ وقد ارتدى بدلة من نفس قماش الكرسى ٠٠ بحيث يبدوان هو والكرسى (شخصا واحدا ٠٠ !!)

شــــكرى : (**يضحك ضحكة وحشية مجنونة**) أنا عنتــرة ٠٠ رئيس المؤسسة ٠٠

(يدخل أحد الحرس من بنى غيلان ممسكا فى يده بجهاز لاسلكى ٠٠ فتتحول الاضاءة الى عادية)

شــــكرى : (**فى ذعر**) مين ؟ فيه أيه ؟

الحــارس : السيد زكرى ٠٠ ووالدة عنترة طالبين الدخول

شــــكرى : خليهم يدخلوا

الحــارس : سعادتك عارف أن ده ممنوع ٠٠ حفاظا على حياة سعادتك

شكري : قلتلك خليهم يدخلوا

الحارس : (يتحدث في جهاز اللاسلكي) يسمح للسيد زكري ووالدة عنترة بالدخول

(يفتح الباب ويدخل زكري والأم محاطين بعدد من حراس بني غيلان)

(شكري يشير للحرس لكي يخرجوا)

شكري : أهلا يا عم زكري ·· أهلا يا خالتي ·· يا أمي

زكري : أيه دول يا شكري ؟

شكري : اجراءات أمن ·· ما انت عارف الحالة يا عم زكري

الأم : (وهي تمد يدها بخطاب لشكري) وأيه ده يا شكري؟

شكري : دا ·· دا جواب م المؤسسة

الأم : جواب بالفصل من المؤسسة ·· وانكار كل حقوق فكري ·· زي ما يكون ·· ماكانش موجود

شكري : الأوامر ·· الأوامر يا خالتي يا أمي

الأم : والأوامر دي من مين يا شكري ؟

شكري : الأوامر دي من فوق ·· من فوق يا خالتي ·· يا أمي

زكري : بس امضاءك على الجواب يا شكري ؟

شكري : بس دا مايمنعش ان الأوامر من فوق ·· من فوق يا عم زكري

الأم : الأوامر دي منك انت يا شكري ·· انت طول عمرك ماتحبش فكري

شكري : ماتقوليش كده يا خالتي ·· يا أمي

الأم : من وانت طفل رضيع .. كنت بتبعده عن صدرى علشان ترضع انت

شكرى : انتى بتحاسبى طفل رضيع ؟

الأم : ولما كبرتوا شوية ودخلتوا المدرسة .. بقيت تقطعله كتبه علشان المدرس بيحبه أكتر منك ..

شكرى : ما حصلش

الأم : ولما حب عزة وهيه حبته .. بقيت تكتبلها جوابات من وراضهره .. علشان تحبك انت

شكرى : ماحصلش .. ماحصلش

الأم : ولما لقيته بيكتب شعر حاولت تكتب زيه

شكرى : ما أنا بكتب زيه

زكرى : ولما دخل قسم الصحافة قعدت تترجانى علشان أدخلك زيه قسم الصحافة

شكرى : وهوه قسم الصحافة حكر عليه ؟

زكرى : ولما اتخرجت من قسم الصحافة طلبت منى أعينك معاه فى الجورنال

شكرى : هوه يعنى الجورنال بتاعه لوحده ؟

زكرى : ولما عينتك فى الجورنال صممت انك تشتغل معاه فى نفس القسم وف نفس الأوضة .. وتقسم معاه الشغل كمان

شكرى : ويجرى أيه يا عم زكرى .. ما انا كنت بشتغل زيه تمام

زكـــــرى : ولما نادى بأفكاره عن الحرية والعدالة والمساواة ..
حاولت تقلده وتنادى بنفس الأفكار

شـــــكرى : أنا ليه كمان أفكارى

زكـــــرى : ولما اتسجن اعترفت على نفسك علشان تتسجن معاه .. كان نفسك تبقى زيه

شـــــكرى : أنا زيــه

زكـــــرى : ولما لقيته عنترة اللى بيركب حصانه وينطلق ..
حاولت تلحق بيه .. ماقدرتش .. فقلت توقعه ..
ولجأت للحيلة يا شكرى

شـــــكرى : ماحصلش

زكـــــرى : انت اللى بلغت عنه يا شكرى

شـــــكرى : ماحصلش .. ما حصلش

زكـــــرى : انت اللى سلمتهلهم يا شكرى

شـــــكرى : ماحصلش

زكـــــرى : ولما خرج من سجنه خفت ليرجع تانى لشغله ..
قلت تدمره وتخلص منه

شـــــكرى : ماحصلش .. ماحصلش

زكـــــرى : قعدت تقنعه انه يروحلهم ويعتذر لهم

شـــــكرى : هوه اللى كان عايز يروح

زكـــــرى : لأ .. انت اللى فضلت وراه تقوله .. لازم تعتذر لهم .. لازم تعتذر لهم علشان ترجع شغلك ..
وخليته يكتب اعتذار فى الجورنال .. يبدى فيه الندم على اللى عمله .. ويطلب منهم يغفروله الخطأ اللى وقع فيه ..

شـــــكرى : لأ .. لأ .. هوه اللى عمل كده

زكـــــرى : حاولت تنزل الفارس من فوق وترجمه عبد من تانى
·· عبد زيك ··

شــــكرى : أنا ما اسمحلكش تهينى .

زكـــــرى : انت تبقى مين علشان تسمحلى !!؟

شــــكرى : أنا رئيس المؤسسة

زكـــــرى : طظ ··

شــــكرى : اخرج بره لاطلبلك اللى يرميك فى الشارع

زكـــــرى : طب جرب ·· شوفهم هيرموا مين فينا ؟

شــــكرى : أخرج بره ·· اخرج بره

الأم : بتطرد اللى رباك يا شكرى ؟

شــــكرى : واخرجى انتى كمان معاه

الأم : بتطرد خالتك ·· اللى رضعتك ؟

شــــكرى : اخرجى بره ·· اخرجى بره

الأم : دا مش غريب عليك ·· مش غريب عليك تعمــــل كده
·· عارف ليه ·· ؟ لأنك ابن حرام يا شكرى ··

(شكرى ينزل من فوق كرسيه)

شــــكرى : بتقولى ايه ؟

زكـــــرى : (للأم) قولتيله ليه كده ؟

الأم : اسكت خليه يعرف حجمه

شــــكرى : (للأم) بتقولى أيه ؟

الأم : بقول انك ابن حرام يا شكرى ··

شــــكرى : لأ لأ انتى بتكدبى ··

الأم : انت اللى كداب وستين كداب

شـــــكرى : لا ٠٠ لا ٠٠ أمى أشرف منـك ٠٠ انتى الزانية ٠٠ مش أمى

زكـــــرى : (يصفعه) أخرس يا كلب

شـــــكرى : وانت عشيقها وكل الناس عارفه

زكـــــرى : أوغاد زيك

شـــــكرى : وجوزها كمان عارف

زكـــــرى : وغد زيك ٠٠

شـــــكرى : (للأم) انتى الزانية مش أمى ٠٠ انتى بتحـــاولى تلزقى اللى فيكى فيها ٠٠

زكـــــرى : قلتلك اخرس يا كلب ٠٠ دى اشرف منك ومن أمك ٠٠

دى هيه اللى رضعتك لما أمك الزانية رمتك وهربت ورا عشيقها ٠٠

هيه اللى خبتك عندى وبقت تجيلك من ورا جوزهـا علشان ترضعك وترعاك ٠٠

ضحت بنفسها علشانك واتحملت كـلام النـاس ٠٠

لكن للأسف ماتمرش فيك ٠٠ عارف ليه ؟

لأنك ابن حرام ٠٠

شـــــكرى : لا لا ٠٠ ماتقولش كده يا عم زكرى ٠٠ ماتقولش كده يا عم زكرى ٠٠

انت بتكدب ٠٠ انت بتكدب يا عم زكرى ٠

قول انك بتكدب ٠٠

قول انك عايز تهدمنى ٠٠

عايز تهدم مجدى ٠٠

جبروتي ..

قوتي ..

فلجأت للحيلة دي علشان تدمرني .

قول يا عم زكري .. قول

زكري : هيه دي الحقيقة يا شكري

شكري : لأ لأ .. مش هيه الحقيقة

(يمسك بالأم) قولي يا خالتي .. يا أمي .. اتكلمي ..

الأم : هيه دي الحقيقة

شكري : لأ .. لأ .. لأ .. لا ..

(لحظة .. ثم محدثا الأم) وامي راحت فين ؟ أمي راحت فين ؟

الأم : ما أعرفش

شكري : وأبويا فين ؟

الأم : ما أعرفش

(تمضي الأم خارجة هي وزكري)

شكري : لا .. لا

(ثم زاعقا على الأم) أمال الاسم دا لمين ؟ الهلباوي؟ الاسم دا لمين ؟ الهلباوي ؟

(تخرج الأم وزكري)

شـــــكرى : لأ .. لأ

(يجرى الى الكرسى ويجلس عليه فيدور الكرسى به)

(تتحول الاضـاءة الى بقعة حمـراء فوقه وفـوق الكرسى الذى يدور)

(يزعق)

انا شكرى الهلباوى

انا شكرى الهلباوى

انا شكرى الهلباوى

(اظـــلام)

المشهد السابع

مسكن فكرى ..

تحت بقعة ضوء شاحبة .. يجلس فكرى القرفصاء .. بينما ضحكات الملك والسادة تتردد حواليه ..

والريح تعصف فى الخـــارج

عنترة يردد فى توتر : أنا عنترة .. عنترة بن شداد

(هبة تدارى نفســها وراء ســتار .. وهى تحمل مســـجل للصـــوت .. تضغط على مفتاحه .. لتسمع حمحمات خيل وقرع سيوف وصراخ رجـــال ونســاء :

ادركنا يا عنترة

ادرك عبس يا عنترة)

(الأم تتدارى وراء ستارة ترقب ما يحدث)

(يندفـــع مصطفى داخـــلا وفى يده سيف خشبى ووراءه العم زكرى وهما يصرخان)

زكـــــرى : أدركنا يا عنترة

مصطفى : بنو غيلان هجمت علينا يا عنترة

زكرى : قلعت الأوتاد يا عنترة

مصطفى : أشعلوا النيران فى الخيام يا عنترة

(عنترة يجيل النظر اليهما فى عجز)

زكرى : قم لهم يا عنترة ..

مصطفى : من لهم غيرك يا عنترة

(يزداد الصراخ وتشتد المعارك)

(يظهر رأس عبلة من وراء الستار وهى تصرخ :

يا لعبس .. يا لعدنان
أين الفارس الغيور ؟
أين من يستر الحريم ؟
واويلاه .. واقلة ناصراه ..
أين عيناك فارس الفرسان ؟)

مصطفى : لقد سبوا عبلة يا عنترة

فكرى : **(يتمتم فى عجز)** عبلة .. !!

مصطفى : **(يمد يده بالسيف لفكرى)** أمسك بسيفك يا عنترة
(عنترة يهز رأسه فى عجز)

زكرى : أنت الذى أنقذت عبلة طول العمر

مصطفى : ورددت أعداءها

زكرى : وكسرت عزائمهم وسيوفهم

مصطفى : ذراعك دائما لعبلة

زكـــــرى : قوتك لعبـــلة

(يظهر رأس هبة من وراء الستار وهى تصرخ : أين عيناك فارس الفرسان ؟)

مصـــطفى : (وهو يمد يده بالسيف لفكرى) امسك بســـيفك يا عنترة

فـــــكرى : لقد أمر مولاى ألا أحمله ..

زكـــــرى : لا تطعه يا عنترة

فـــــكرى : لا أقدر .. لا أقدر

زكـــــرى : أنت الحر يا عنترة

فـــــكرى : انى العبد ابن زبيبة

الأم : (وهى تطل برأسها) أمك اسمها رتيبة يا ضنايا

(زكرى يشير بيده للأم لتختفى)

مصـــطفى : أنت ابن الحرة يا عنترة

فـــــكرى : لابد أن يقول أبى بذلك

الأم : (تطل برأسها .. وهى تبكى) والله العظيم أمــك حرة .. والله العظيم أمك حرة

فـــــكرى : لابد ان يعترف بى

الأم : (تطل برأسها وهى تبكى) أنت ابنه يا ضنايا .. والله العظيم ابنه .. والله العظيم ابنه

فـــــكرى : لابد أن يعترف بى

(زكرى يبتعد عنه ويجلس فى يأس)

مصطفى : (محدثا زكرى) نسينا واحنا بنجهز للعبة ·· ان وجود أبوه ضرورى

زكرى : لازم أبوه ييجى ويعترف به

(يدخل الأب ـ حداد ـ بعد طرده من قصر المدام ·· ممسكا بصرة ملابسه ووراءه ولديه شهاب وجميل)

حداد : (يحتضن فكرى) ابنى ·· سامحنى يا ابنى

فكرى : ابنك ؟

حداد : أيوه ابنى ·· من لحمى ومن دمى ··
واشهدوا عليه ياناس ·· فكرى ابنى

فكرى : أنا لست فكرى ·· أنا عنترة

حداد : عنترة لأ ·· انت فكرى ·· ابنى فكرى

مصطفى : (هامسا للحداد) خليه الوقتى عنترة ··

حداد : لأ ·· هوه فكرى

مصطفى : دى لعبة عاملينها

حداد : لأ ·· أنا مش هلعب تانى ··
مافيش حد هيلعب تانى ·· كفاية اللى حصلنا بقى

زكرى : اسمعنى بس يا حداد ·· دى لعبة علشان نفوقه

حداد : لأ ·· أنا هفوقه ع الحقيقة ·· زع أنا ما فقت ع الحقيقة ··

فوق يا فكرى ·· انت فكرى ابنى ·· ابن حداد ··
حداد اللى فاق لنفسه بعد ما اتخرب بيته ··

حداد اللى باع نفسه برخيص ·· بس تاب ··
تاب واناب ··
فوق يا فكرى ·· فوق يا فكرى

فكرى : انا عنترة ·· عنترة بن شداد

حداد : عنترة بن شداد لأ ·· انت فكرى بن حداد ··
وأمك رتيبة ·· الست الطاهرة الشريفة دى ··
ودا عمك زكرى الراجل الشهم اللى طول عمره ينكر نفسه ··
ودولى اخواتك شهاب وجميل

فكرى : لا ·· لا ·· انتم قبيلتى بنو عبس ··
انت أبى شداد

حداد : لأ ·· انا أبوك حداد ·· عمرى ما كنت شداد ··
جايز اتشددت معاك شوية ·· بس خلاص مش
هتشدد تانى ·· خلاص يا فكرى ·· انت ابن حداد
وابن رتيبة

فكرى : لا ·· أنا عنترة بن شداد وابن زبيبة

الأم : لأ يا ضنايا ·· انا عمرى ما كنت زبيبة ··
انا طول عمرى رتيبة ·· رتيبة محمد أحمد ··
أبويا محمد أحمد م الأزهر ·· وامى فاطمة ابراهيم
من مصر عتيقة

فكرى : لا ·· بل أنت زبيبة

الأم : (تبكى) والله العظيم رتيبة محمد أحمد ··

أبويا محمد احمد م الأزهر ٠٠ وامى فاطمة ابراهيم
من مصر عتيقة

ودولى اخواتك شهاب وجميل

شـــهاب : أنا أخوك شهاب

جميـــل : وأنا اخوك جميل

(فكرى يهز رأسه رافضا)

حـــداد : ودا عمك ٠٠ عمك زكرى

فكرى : لا ٠٠ هذا عمى زخمة الجواد ٠٠
هل تنكر أنك زخمة الجواد ؟

زكـــرى : لأ ما انكرش ٠٠ بس دا كان أيام الكفاح السرى ٠٠
ودا كان اسمى الحركى ٠٠ بس لما طلعت على وش
الأرض ٠٠ واشتغلت فى الصحافة رجعلى اسـمى
الحقيقى ٠٠ زكرى عبد ربه ٠٠

انت اللى فضلت متمسك باسمك الحركى عنترة ٠٠
وفضـــلت تكتب تحته ٠٠ وياما حاولت أراجعـــك
وارجعك لاسمك الحقيقى مارضتش ٠٠

فضلت متقمص الدور وعايش فيه ٠٠ واتهيأ لك انك
عنترة بحق وحقيق ٠٠

وانت مش عنترة ٠٠ انت فكرى

فكرى : لا ٠٠ أنا عنترة

حـــداد : عليه الطلاق فكرى ٠٠

فكرى : لا ٠٠ أنا عنترة

زكـــــرى : قولوله كلكم انه فكرى
قوله يا أستاذ مصطفى أديك تلميذه وهيصدقك

مصطفى : انت فكرى

فكرى : لا ٠٠ أنا عنترة

زكـرى : قوليله ياهبة ٠٠ تعالى

(تتقدم هبة خارجة من وراء الســـتار وفى يدهـــا المسجل)

هبــــة : انت فكرى

فكرى : من ؟ عبلة ؟
عبلة مين ؟ أنا هبة تلميذتك وخطيبة مضطفى

فــــكرى : لا ٠٠ انت عبلة ٠٠ عبلتى ٠٠ أنا لا أتــوه عنـــك أبدا ٠٠

هبــــة : لا ٠٠ أنا هبة تلميذتك وخطيبة مصطفى

فكرى : لا ٠٠ أنت عبلة ٠٠

حـــداد : يا ابنى بلا عبلة بلا عنتر ٠٠
فوق لنفسك ٠٠ اشترى دماغك ٠٠
كفاية لعب بقى ٠٠ عايزين نفوق ٠٠
لازم نفوق بقى ع الحقيقة ٠٠
انت فكرى

فكرى : لا ٠٠ أنا عنترة

حــــداد : (صارخا) انت فكرى

الجميــع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

زكــرى : اخرج من قبرك

الجميــع : اخرج

زكــرى : اخرج من كفنك

الجميــع : اخرج

حــــداد : انت فكرى

الجمينـع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

مصطفى : اخرج من موتك

الجميــع : اخرج

مصطفى : اخرج من كهفك

الجميــع : اخرج

حــــداد : انت فكرى

الجميــع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

زكــرى : انت اللى كتبت

الجميــع : احنا اللى كتبنا

زكــرى : انت اللى غنيت

الجميــع : احنا اللى غنينا

زكــرى : (يردد) بلادى بلادى بلادى ٠٠ لك حبى وفؤادى

(تتردد أغنية بلادى بلادى مغناة فى الخارج)

حــــداد : انت فكرى

الجميـع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

مصطفى : انت اللى بنيت
الجميـع : احنا اللى بنينا
مصطفى : انت اللى غنيت
الجميـع : احنا اللى غنينا
مصطفى : (يردد) أخى جاوز الظالمون المـــدى فحق الجهاد وحق الفـدا

(تتردد الأغنية فى الخارج مغناة)

حـــداد : انت فكرى
الجميـع : انت فكرى
هبــــة : انت اللى عليت
الجميـع : احنا اللى علينا
هبــــة : انت اللى غنيت
الجميـع : احنا اللى غنينا
هبــــة : (تردد) ياقدس يامدينة الصلاة اليك أغنى

(تتردد الأغنية فى الخارج مغناة)

حـــداد : انت فكرى
الجميـع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

زكــرى : افتكر تاريخك
الجميـع : افتكر
مصطفى : افتكر أمجادك
الجميـع : افتكر
هبــــة : افتكر بطولاتك

الجميـــع : افتكر
حـــــداد : انت فكرى
الجميـــع : انت فكرى

(فكرى يهز رأسه رافضا)

زكـــرى : انت اللى حاربت
الجميـــع : احنا اللى حاربنا
زكـــرى : فى سينا
مصطفى : فى الجولان
هبـــــة : فى الجزاير
زكـــرى : فى عدن
مصطفى : فى اليمن
هبـــــة : فى فلسطين
حـــــداد : انت فكرى
الجميـــع : انت فكرى
فـــــكرى : أنا عنترة ·· عنترة بن شداد
زكـــرى : الظاهر مافيش فايدة ·· مصمم يفضل عنترة
حـــــداد : مصـــــمم ازاى ؟ مافيش حاجة اســـمها مصـــمم يازكرى ··
دا لازم يرجع فكرى
زكـــرى : مش عايز يفتح الباب
حـــــداد : الباب ·· !! انهو باب والولاد يكسروه
زكـــرى : الباب اللى جوه منه
حـــــداد : هوه جوه منه باب ·· !!
هبـــــة : أيه رأيكم لو نفكره بالمعركة الأخيرة اللى حارب فيها والمعركة دى هوه حقق بطولات فيها ؟

زكـرى : مافيش فايدة يا هبة ·· هوه مش عايز يخرج ·· مصمم يفضل عنترة

هبـــة : نحاول يا أستاذ زكرى ··

انا معايا تسجيل للمعركة الأخيرة ·· نشغله يمكن يفتكر

(تدوس هبة على زر المسجل ·· فتنبثق معـــركة حقيقية ·· بأصوات حية لطائرات ومدافع ·· تنطلق كأنها داخل المسرح ·· وتتحول الاضاءة فورا الى زرقاء ·· وتسمع صفارات الانذار)

زكـرى : أيه ده ؟ دا ضرب نار حقيقى

الأم : يا ساتر يارب ·· البيت هيقع

مصطفى : دى أصوات طيارات حقيقية

هبـــة : وأصوات دانات حقيقية

الأم : يا ساتر يارب

زكـرى : الحرب قامت ·· دى حرب حقيقية

حــداد : افتحلنا الراديو يا رتيبة

(الأم تسرع بفتح الراديـو ·· فتتردد المارشـــات العسكرية ·· ثم صوت المذيع :

هذا وقد هجم بنو غيلان فى ساعة مبكرة من صباح اليوم بقواتهم البرية والبحرية والجوية ·· مخترقين حدودنا الدولية ·· فتصدت لهم قواتنا المسلحة ·· ومازالت المعركة مستمرة)

(مارشات عسكرية)

زكــرى : الغيلان هجموا ·· ياما قلت ·· ياما حـذرت ··
ماحدش سمع كلامى ·· أنا لازم أروح المخبأ بتاعى
بسرعة

(يسرع زكرى خارجا)

مصطفى : ياالا يا هبة ·· الجورنال محتاج لنا

هبــــة : يا اللا يا مصطفى

(يخرج مصطفى وهبة)

حـــــداد : واحنا مش هنقف متكتفين كده قدام الغيلان ··
احنا بينا وبينهم تار

(يمسكون بالسكاكين فى أيديهم)

حــداد : يا اللا انت وهوه

(يسرع حداد بالخروج ووراءه ولديه شهاب وجميل)

(يزداد عنف المعارك ·· ويتردد صوت المارشـات
العسكرية)

(لا يتبقى غير الأم وفكرى)

الأم : فكرى ·· فكرى ·· العدو هجم يا فكرى
العدو ع الباب يا فكرى ··
الغيلان ع الباب ··
الغيلان
اصحى يا فكرى

(صوت المعارك يزداد عنفا)

اصحى يا فكرى ··
الغيلان هجموا يا فكرى ··
الغيلان اغتروا بقوتهم يا فكرى ··
الغيلان بيضربوا الجوامع يا فكرى ··

بيضربوا الكنايس ··
بيهدموا البيوت ع الناس ··
بيقتلوا الأطفال ··
بيقطعوا ايديهم ··
بيخزقوا عنيهم ··
بيدبحوهم يا فكرى ··
اصحى يا فكرى ·· الأطفال بيندهوا عليك ··

(تسمع أغنية حزينة بصوت الأطفال)

بيقولولك قــوم يا فكرى
انقذنا يا فكرى
انقذنا من السفاحين ··
انقذنا يا فكرى ··
انقذنا من السفاحين ··
م المجرمين ··
من قتالين القتلة ··
الأطفال يا فكرى ··
أحباب الله يا فكرى ··
بيقتلوهم يا فكرى ·· بيقتلوهم يا فكرى

(تجهش الأم بالبكاء)

(فكرى يعانى فى سبيل الخروج من دور عنترة)

(تشتد المعارك ·· وتشتعل الحــرائق ·· ويتحول المسرح الى جحيم)

: اصحى يا فكرى ··
قوم يا فكرى
وحياة بلدنا تقوم ··

وحياة بكره تقوم ··
وحياة الحق تقوم
الحق اللى عايزين ياخدوه ··
عايزين يسرقوه
(يزداد جحيم الحرائق على المسرح)
(يدخل العم زكرى مهرولا وقد امسك في يده ببندقية)

زكرى : اصحى يا فكرى ··
الغيلان هجموا يا فكرى
هجموا علينا بأسلحة الدمار يا فكرى
عايزين يفنونا يا فكرى ··
اصحى يا فكرى
(يزداد جحيم الحرائق على المسرح)

زكرى : القيامة قامت يا فكرى
(يهز فكرى بقوة) اخرج من قبرك

الأم : اخرج

زكرى : اطلع من كفنك

الأم : اطلع ··

زكرى والأم : كون فكرى ··
كون فكرى ··
(زكرى يضع مسدسا فى يد فكرى ·· ويجذب الأم ويسرع بها الى الداخل)
(يدخل بنو غيلان هاجمين بكل أسلحة الدمار)

فكرى : (يوجه لهم المسدس صارخا) انا فكرى
(ويتجمد المشهد)

ـ ستار ـ

صدر من هــذه الســلسلة

١٩٨٦

- الانســان يصــعد من جــديد ،
- لا تسدلوا الســتار ، الحقيقــة عارية جدا — عزت الأمير
- بشر الحـــــافي يخــرج من الجحيم — عبد الغفار مكاوى
- الثلاث ورقات — رأفت الدويرى
- ثم يخضر الشــجر • (ثــلاث مسرحيات شعرية) — عبده بدوى
- حكم شهر زاد — عزت الأمير
- الرجل الذى أكل الوزة — جمــال عبد المقصود
- الــكداب ومسرحيــات أخــرى — رشــاد رشــدى
- محاكمــة رجــل مجهــول — عز الدين اســماعيل

١٩٨٧

- أبو نضــارة — محمد أبو العلا السلامونى
- الأجلاف ينصبون المشانق — عبد اللطيف دربالة
- الأوله آه — محمد الباجى
- الأيام الصعبة — ســعد مكاوى
- سقراط فى المدينــة — حامد ابراهيم
- العرائس — صلاح عبد السيد
- العطش ، عروس الجنوب — عادل موسى
- غــريب فى بلبيس ، أبو زيــد فارس بنى هلال — عبد الغنى داود

- اللص ، العيد وراء الكواليس ، تحويشة العمر — محمد سالم
- ليلة زفاف الكترا — مهدى بندق
- ما حدث لليهودى التائه — يسرى الجندى
- المجنون والحب — صلاح المعداوى
- المدار — محمد قطب عبد العال

١٩٨٨

- الأبناء — أحمد سخسوخ
- احتفالية بنى شعب — أمين بكير
- الأرانب — لطفى الخولى
- أزمة شرف — ليلى عبد الباسط
- بروفة للجريمة — محمد سالم
- الجزاء ، الزفاف ومسرحيات أخرى — صلاح راتب
- جمال الصيف — سوريال عبد الملك
- الخماسين — أحمد شمس الدين الحجاجى
- الصياد — انس داود
- عالم كورة كورة — جمال عبد المقصود
- عشرة على باب الوزير — فتحى سلامة
- الفئران — أحمد الطاهر
- فلح وسلاطين — سمير عبد الباقى
- كليلة ودمنة وبعد — ناهد نائلة نجيب
- المبعوث — مصطفى أبو النصر
- المثقفون او اخر الأجيال — سعد زهران

● المجنونة	نسيم مجلي
● مرعى الغزلان	محمود نسيم
● ورق .. ورق ، ثمن الغربة	ليلى عبد الباسط

١٩٨٩

● البين بين	فتحية العسال
● ثلاث مسرحيات كوميدية (الهبرة ، عليوة ماركة مسجلة ، شقة مفروشة)	صلاح راتب
● جاءوا الينا غرقى	محمود أبو دومة
● الخروج ومسرحيات اخرى	عبد اللطيف دربالة
● من المجنون او غرفة رقم ٧	عبد الجبار أبو غريبة
● الهدية	سعد مكاوى

١٩٩٠

● أحزان السيد مكرر	نهاد شريف
● البحر	انس داود
● حتى صاح الديك	أمين بكير
● الطلسم لليلة نادرة	أمير سلامة
● على ورق الخوخ	فتحى سلامة
● غيلان الدمشقى	مهدى بندق
● كفر التنهدات	رأفت الدويرى
● كله عايز يتجوز صلوحه	ابراهيم حمادة
● ليلة عرس الأقوياء	عبد اللطيف دربالة

- المحاكمة — يسرى الجندى
- المزرعة — محمد أبو العلا السلامونى

١٩٩١

- محاكمة الدكتور سيف — حسن سعد
- المكسوك — يوسف العانى

٦١ ـ البترول طلع فى بيتنا — على سالم
٦٢ ـ الآلهه غضبى — بهيج اسماعيل
٦٣ ـ موضوع ماجدة — يحيى عبد الله
٦٤ ـ على الزيبق — يسرى الجندى
٦٥ ـ حلم ليلة حرب — محمد أبو العلا السلامونى
٦٦ ـ انهم يأكلون الهامبورجر ،
محاكمة زنجى أبيض — بهيج اسماعيل
٦٧ ـ نرجو الانتباه ! — محمد المرسى
٦٨ ـ تغريبة مصرية :
١ ـ ست الحسن — محمد أبو العلا السلامونى
٦٩ ـ سقوط اثينا — حامد ابراهيم
٧٠ ـ بدائع الفهلوان فى وقائع الأزمان :
١ ـ خيول النيل — رأفت الدويرى
٧١ ـ الجدار .. والليلاب — محمد صدقى
٧٢ ـ ناس النهر — حجاج حسن آدول
٧٣ ـ سميراميس والانفصال — شوقى عبد الحكيم
٧٤ ـ الشجرة والصعود الى الشمس — وفاء وجدى
٧٥ ـ أولاد الغضب والحب — كرم النجار
٧٦ ـ يا آل عبس — صلاح عبد السيد

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٠٠٥٢ / ١٩٩٣

ISBN — 977 — 01 — 3575 — 5



هناك الكثير من المسرحيات العربية التى تستلهم التراث العربى لرؤية المجتمع المعاصر على ضوء ذلك التراث .

وعلى ذلك فإن هذه المسرحية تستلهم سيرة عنترة بن شداد كمحاولة لفهم الواقع العربى المضطرب .

والمسرحية تطرح عدة أسئلة وتجيب عليها من بينها :
ما الذى حدث لعنتر الفارس المغوار المتحد لقدره فحوله من محارب ثائر على حريته وكرامته إلى عبد ثانية .

تلك الصورة التى يقدمها المؤلف كنموذج معاصر لمثقفى هذا الزمان .

فقد ألقى بسيفه ــ وكمفهوم معاصر قلمه ــ وعاد ثانية لرعى الابل والاغنام .

كما تناقش المسرحية الاسباب التى أدت إلى ذلك النكوص فى نفس عنتر ثم فى نفوس حكامه ومحكوميه .

وفى النهاية تحاول المسرحية أن تناقش كيفية استعادة المثقف الفارس ، الذى ضاع منا وسط معارك الحياة وتحديات العصر الحديث .

فهل من أمل فى استعادته بوعى وحكمة للخروج به من كبوة اليأس الذى يخيم على عقله ووجدانه ليصير من جديد مهابا رافع الرأس ؟!



٢١٠ قروش

26
By